الوفاق
صحيفة إيران الدولية

خاص

اليوم الوطني للخليج الفارسي.. رمز للهوية التاريخية والثقافية لإيران

٥

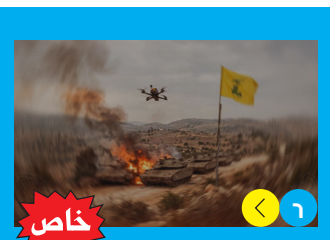

خاص

مسيّرات المقاومة الانقضاضية.. سلاحٌ قلب معادلة الحرب

٦

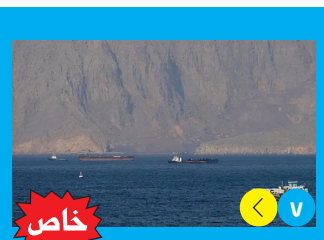

خاص

من وقود الطائرات إلى الغذاء.. ارتدادات أزمة مضيق هرمز

٧

خاص

إيران تطرح ملف الهجمات على البنى التحتية للاتصالات أمام مجلس ITU

٨

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٤٢ ● الخميس ● ١٢ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ١٠ اردیبهشت ● ٣٠ ابریل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ایران: ١٠٠٠٠٠ ریال ● لبنان: ١٠٠٠ لیرة

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

الشعب الإيراني يجدّد العهد والبيعة مع قائد الثورة الإسلامية

إيران الإمام الرضا(ع).. تجسيد للوحدة والاقتدار

الصفحة ٢

الشعب الإيراني يجدّد العهد والبيعة مع قائد الثورة الإسلامية

إيران الإمام الرضا(ع).. تجسيد للوحدة والاقتدار

الوفاق/ في أجواء ميلاد الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، شهدت مدينة مشهد المقدسة وجميع المدن والقرى في ايران تجمعات ومسيرات مليونية تحت عنوان إيران الإمام الرضا(ع) في بيعة قائد الثورة الإسلامية سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، وجاء هذا الحدث ليجسد تلاحماً عقائدياً وشعبياً واسعاً، مؤكداً على الإخلاص لثامن الأئمة وتجديد البيعة لقائد الثورة الإسلامية وقائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض).

وشارك الموطنون من كلّ حدب وصوب للإحتفاء بذكرى ولادة أنيس النفوس، مؤكدين تعلقهم العميق بإمامهم الرؤوف(ع) وتجديدهم البيعة الراسخة لقائد الثورة الاسلامية، وسط أجواء إيمانية روحانية نادرة جمعت بين الزيارة والخدمة الاجتماعية تألقت بالزينة والأعلام والترانيم الدينية، معبرة عن أسمى تجليات وحدة القلوب العاشقة.

وقد أضفت البرامج الثقافية والفنية المتنوعة بحضور فرق الترانيم، أداء الطقوس الدينية، توزيع المنتجات الثقافية، ووجود الخدّام المتطوعين، حيوية ونشاطاً خاصين على التجمع، لتقدّم صورة حيّة لحركة شعبية عفوية ومفعمة بالحماس.

في جزء آخر من الاجتماع، شاركت مجموعات الخدمات الجهادية الخيرية الطوعية، حيث عبّروا بحماس وأمل عن تعلقهم العميق بالإمام الرضا(ع) وأهمية هذا التجمع، واعتبروا حضور الناس المليء بالحب والإيمان رمزاً للصمود الثابت من أجل المبادئ والوحدة الوطنية.

وتميز الحفل بمشاركة واسعة من العائلات والأطفال والناشئين والتي أضفت بُعداً خاصاً على هذه الفعالية، حيث حمل الصغار الأعلام وساروا إلى جانب آبائهم، بينما شارك الناشئون في الأنشطة الثقافية، مما يعكس انتقال القيم الدينية إلى الأجيال القادمة.

وفي طهران، أقيمت هذه المراسم المليونية المهيبة من ساحة الإمام الحسين(ع) وصولاً إلى ساحة الحرية "ميدان آزادي" من الساعة الثالثة عصراً بإقامة المواكب الثقافية والاجتماعية والخدمية، واستمرت حتى الساعة التاسعة مساءً مع إقامة التجمعات الليلية للشعب الإيراني المسلم والثوري.

وتمّ إنشاء ٦ منصات رئيسية على طول مسار التجمع، حيث قدمت كل منها برامج خاصة؛ في ساحات: الإمام الحسين(ع)، فردوسي، الثورة الإسلامية، الحرّية، وتقاطعي ولي عصر(عج) والشهيد نواب صفوي.

وأبرز الشعب الإيراني مرة أخرى في هذا التجمع المهيب، وحدة وتماسك واقتدار إيران الإسلامية.

عراقجي يبحث مع «إيجر» تداعيات العدوان على إيران

إستقبل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميرجانا سبولياريك إيجر، وأجرى مباحثات معها حول آخر المستجدات.

وخلال هذا اللقاء، ناقش الجانبان القضايا الإنسانية والتعاون المشترك في مجال المساعدات الإنسانية، كما بحث الطرفان جرائم العدوان الصهيو-أمريكي على ايران.

ووصلت إيجر إلى إيران يوم الثلاثاء على رأس وفد، لتذكير المنظمة بدورها ورسالتها المحددة في إطار مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني، وأكدت استعداد المنظمة لتعزيز التعاون مع إيران، وضرورة التزام جميع الدول بقواعد القانون الدولي الإنساني كما تنص عليها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بما في ذلك من خلال الهلال الأحمر الإيراني.

وتلتقي إيجر بمسؤولين إيرانيين خلال زيارتها التي تستغرق يومين (حتى اليوم)، لمناقشة سبل التعاون والمساعدة، وذلك بعد زيارتها لمراكز طبية ومستشفيات ومواقع تضررت جراء العدوان على ايران في الحرب المفروضة الثالثة.

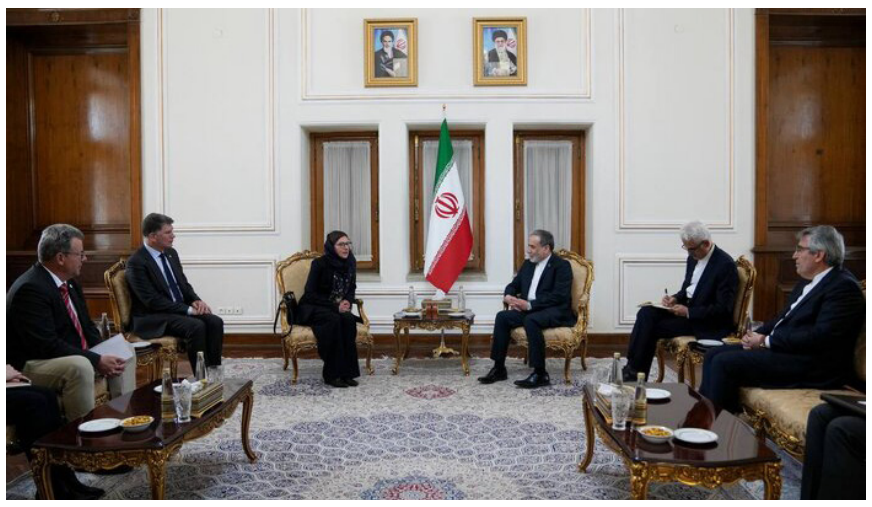

الخارجية تعقد مؤتمراً دولياً تحت عنوان «الاعتداءات الأمريكية والصهيونية على إيران»

مؤتمر الاعتداءات الأمريكية والصهيونية على إيران

على صعيد آخر، إنعقد يوم أمس المؤتمر الإلكتروني «الاعتداءات الأمريكية والصهيونية على إيران.. سيناريوهات مستقبلية» بمبادرة من مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية، وذلك بمشاركة نخبة من الباحثين والمحللين والخبراء البارزين.

وتناول هذا المؤتمر أبعاد الاعتداءات الأمريكية والصهيونية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والسيناريوهات المستقبلية، وتداعياتها الإقليمية والدولية، كما يوفر منصةً لحوار متخصص حول التطورات الاستراتيجية الراهنة.

وشكّل هذا الحدث فرصة قيّمة للاستماع إلى وجهات نظر تحليلية ودراسة الآفاق المستقبلية في واحدة من أهم قضايا اليوم في العلاقات الدولية.

بحرية حرس الثورة تُحذّر:

أيّ شرور أمريكية ستُقابل بمفاجآت جديدة

قال مساعد الشؤون السياسية للقوات البحرية في الحرس الثوري: إذا أرادت أمريكا أن ترتكب خطأً في تقديرها مرة أخرى، وأن تقوم بالاعتداء على إيران الإسلامية، فإن القوات البحرية للحرس الثوري ستستخدم هذه المرة أوراقها الجديدة. وصرّح محمد أكبرزادة، في كلمة له مساء الثلاثاء، أمام تجمع لأهالي مدينة ميناب في روضة شهداء هذه المدينة، بأن القوات البحرية للحرس الثوري ستستخدم قدراتها الجديدة في حال قيام أمريكا بأيّ عمل عسكري ضد إيران. وأشار إلى الاستعداد الكامل للحرس الثوري لمواجهة التهديدات المحتملة، مؤكداً: القوات البحرية للحرس الثوري ستستخدم أوراقها الجديدة، بما في ذلك في مجال التحديد الذكي للنقاط، وستحرق حاملات الطائرات العملاقة للنظام الامريكي الاجرامي في نيران غضبها، وستخرجها من الخدمة. وأضاف: في حال تكرار الشرور الأمريكية، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستستفيد أيضاً من أدوات قوتها الأخرى في جبهات المقاومة الأخرى.

حق إيران في التصدي للإجراءات الأمريكية

من جهته، أكّد سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد ايرواني، في رسالة وجّهها إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن عقب احتجاز السفن الإيرانية من قبل الولايات المتحدة، على حق إيران الكامل في التصدي للإجراءات الأمريكية الوقحة. ودعا ايرواني المجلس إلى مطالبة واشنطن بالوقف الفوري لهذه الإجراءات غير القانونية، والإفراج عن جميع السفن والحمولات والممتلكات المحتجزة.

واشارت الرسالة إلى استمرار الأعمال المخالفة للقانون الدولي التي تقوم بها الولايات المتحدة، من خلال الاحتجاز بأسلوب القرصنة والاستهداف المتعمد للسفينتين التجاريتين «إم.تي. ماجستيك» و«إم.تي. تيفاني». وأضاف إيرواني: في هذا الصدد، أودّ أن أسترعي الانتباه إلى البيان العلني الأخير الصادر عن أحد المدعين العامين الأمريكيين، والذي يشكّل اعترافاً صريحاً ومتعمداً بارتكاب عمل مخالف للقانون الدولي.

ففي ٢٧ أبريل/نيسان، تحدّث المدعي العام الأمريكي بافتخار عن احتجاز السفينتين «إم.تي. ماجستيك» و«إم.تي. تيفاني» بأسلوب القرصنة، وعن سرقة ٣,٨ مليون برميل من النفط الإيراني لاحقاً.

وتابع: يؤكد بيان المدعي العام الأمريكي بوضوح أن القوات المسلحة الأمريكية اعترضت السفن التجارية الإيرانية في أعالي البحار، وصعدت إليها واحتجزتها بالقوة، بناءً على نهجها القائم على الغطرسة. وهذا السلوك ليس سوى مثال آخر على إدمان الولايات المتحدة لخرق القانون، ويشكّل انتهاكاً صريحاً لميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما المادة ٢(٤) منه. وكتب إيرواني: «علاوة على ذلك، تندرج الإجراءات الأمريكية بالكامل ضمن تعريف عمل العدوان وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣١٤ (١٩٧٤)، الذي يعرّف العدوان بأنه استخدام القوة المسلحة من قبل دولة ضد دولة أخرى بما ينتهك الميثاق، بما في ذلك هجمات القوات المسلحة لدولة ما ضد الأسطول البحري لدولة أخرى. والواقع أن الولايات المتحدة، من خلال اعترافها الرسمي، أقرّت باستخدام القوة المسلحة ضد سفن كانت تمارس نشاطاً تجارياً مشروعاً.

وبيّن إيرواني أن هذه الأفعال الشنيعة والمخالفة تنتهك أيضاً القواعد الراسخة للقانون الدولي التي تحكم قانون البحار، وتشكّل تهديداً مباشراً للسلامة والأمن البحريين، وتُفاقم الأوضاع المتوترة في المنطقة، مشيراً إلى أن «هذه الأفعال تعادل، من حيث طبيعتها وأثرها، القرصنة والإرهاب المدعوم من الدولة، وتُنفذ تحت غطاء إجراءات داخلية تفتقر إلى أي شرعية بموجب القانون الدولي. واكد انه لايران كامل الحقّ بموجب القانون الدولي في التصدي لهذه الأعمال السافرة. في ضوء ما سبق، تدعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجلس الأمن إلى ما يلي:

- إدانة أعمال العدوان هذه بأشد العبارات الممكنة، ورفض الممارسة غير القانونية المتمثلة في تطبيق تدابير قسرية أحادية الجانب، وتناقضها الصريح مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي؛
- دعوة الولايات المتحدة إلى الكفّ الفوري عن هذه الأعمال غير القانونية، والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع السفن والبضائع والممتلكات المصادرة؛
- اتخاذ تدابير فورية وملموسة لمنع تكرار هذه الانتهاكات الجسيمة، التي تُشكّل تهديدًا مباشرًا للسلم والأمن الدوليين، وحرية الملاحة، وسلامة النظام القانوني الدولي.

ودعا ايرواني الى تسجيل هذه المراسلة وتعميمها كوثيقة رسمية لمجلس الأمن.

مسؤولية أي اضطراب تقع على عاتق أمريكا

من جانبها، أكّدت ممثلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة أن إيران ليست طرفا في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ م؛ مُشدّدة على أن أيّ تعطيل لحركة الملاحة البحرية في الخليج الفارسي ومضيق هرمز وما يترتّب عليه من تداعيات تقع مسؤوليته على عاتق الولايات المتحدة الأمريكية. وأعلنت الممثلية الإيرانية لدى الأمم المتحدة، الثلاثاء أن إيران ليست عضوا في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وبالتالي فهي غير ملزمة بأحكامها. وأضافت: إن إيران بصفتها الدولة الساحلية الرئيسية التي يقع مضيق هرمز ضمن مياهها الإقليمية، تمتلك الحق المشروع والقانوني في اتخاذ الإجراءات اللازمة والمتناسبة لمواجهة التهديدات الأمنية الناشئة، وضمان سلامة الملاحة، ومنع إساءة استخدام مضيق هرمز لأغراض عدائية أو عسكرية.

وشدّدت ممثلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة على أن الاستقرار والأمن المستدام في الخليج الفارسي والمنطقة الأوسع لا يمكن تحقيقهما إلا من خلال الوقف الدائم لأي اعتداء ضد إيران، مع تقديم ضمانات موثوقة بعدم تكرار ذلك، واحترام كامل للحقوق السيادية والمصالح المشروعة لإيران.

أخبار قصيرة

الصين تؤكد دعمها لإيران في الدفاع عن سيادتها وأمنها

إلتقى نائب وزير الدفاع وإسناد القوت المسلحة لشؤون التنمية الإدارية والتخطيط الإستراتيجي العميد «رضا طلائي نيك»، مع وزير الدفاع الصيني على هامش اجتماع وزراء الدفاع في شنغهاي. وتبادل مسؤولو وزارتي الدفاع وجهات النظر حول الوضع في إيران.

وأعلن الجانب الصيني أن بكين كما في السابق، ستدعم إيران في الدفاع عن سيادتها وأمنها وكرامتها الوطنية، ودعا إلى وقف فوري وكامل لإطلاق النار، ودعم لحشد الجهود الفعالة لإحلال السلام، وشدّد على حل النزاعات بالوسائل السياسية والدبلوماسية. كما أعرب الجانب الصيني عن استعداده لمواصلة الجهود الرامية إلى خفض التوترات وتحسين العلاقات بين دول المنطقة، من أجل القيام بدور بناء في تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في الشرق الأوسط.

حدّثنا قائمة أهدافنا لعدم ثقتنا بأمريكا وأعدائنا

قال المتحدث باسم الجيش: نحن لم نعتبر الحرب منتهية وواصلنا تحديث قائمة أهدافنا بنفس الجدية التي كنا عليها في أيام الحرب، وذلك لعدم ثقتنا بأمريكا وأعدائنا.

وقال العميد محمد أكرمي نيا، في تصريح له، مساء أمس الأول: منذ إقرار وقف إطلاق النار أو الصمت في ميدان المعركة، واصلنا تحديث أهدافنا بنفس الجدية التي كنا عليها في أيام الحرب، وذلك لعدم ثقتنا بأمريكا وأعدائنا ولقد قمنا باستكمال بنك الأهداف، ومواصلة تدريباتنا، والاستفادة من تجارب الحرب، كما قمنا بتصنيع وانتاج وتطوير وتحديث معداتنا. ومن هنا، فإن الظروف بالنسبة لنا لا تزال ظروفاً حربية.

اعتقال أربعة عناصر من زمر إرهابية انفصالية غرب البلاد

أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان له، عن اعتقال أربعة عناصر من زمر ارهابية انفصالية، وضبط عدد من بنادق الكلاشينكوف والمسدسات والقنابل اليدوية وأجهزة «ستارلينك» للأقمار الصناعية في محافظة كردستان غرب البلاد.

وجاء في بيان الحرس: إن مقر حمزة سيد الشهداء(ع) التابع للقوات البرية للحرس الثوري، ومن خلال الرصد الاستخباري تمكن من رصد واعتقال أربعة عناصر مأجورين تابعين لزمر إرهابية انفصالية كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية في محافظة كردستان.

كما اعتقلت قوات الشرطة أحد العناصر الرئيسية والتنفيذية التابعة لزمرة «خلق» الإرهابية بعد تحديد مكان اختبائه في محافظة خوزستان. والمتهم هو أحد القادة الرئيسيين لأعمال الشغب التي وقعت في شهر يناير الماضي حيث قام بصنع مواد حارقة يدوية، وأحرق فرعا لأحد البنوك والعديد من أجهزة الصراف الآلي، وكان يقوم بتوزيع زجاجات المولوتوف بين مثيري الشغب.

● أخبار قصيرة

باكستان تعلن تفعيل ٦ ممرات ترانزيت مع إيران

أعلنت باكستان رسمياً بدء عبور البضائع من دول ثالثة إلى إيران بإصدار توجيه رسمي وتحديد ستة ممرات برية من ميناءي كراتشي وجوادر.

وأصدرت وزارة التجارة الباكستانية توجيهاً تنفيذياً بشأن عبور البضائع من أراضيها إلى إيران في إشعار رسمي بتاريخ ٢٥ أبريل/نيسان ٢٠٢٦. هذه اللوائح، التي تحمل عنوان "توجيه عبور البضائع ٢٠٢٦"، سارية المفعول فوراً، وتسمح بنقل البضائع المعلبة من دول ثالثة إلى إيران عبر الأراضي الباكستانية.

في هذا التوجيه، تم تحديد ٦ ممرات استراتيجية من موانئ جوادر وكراتشي وبندر قاسم إلى وجهتي تفتان وكبد الحدوديتين.

وبموجب القواعد الجديدة، يُلزم التجار بتقديم ضمان بنكي يعادل الرسوم الجمركية، ويُسمح بعمليات التحميل والتفريغ المتبادل تحت إشراف الجمارك.

وتؤكد هذه الخطوة، التي تتماشى مع اتفاقية النقل البري لعام ٢٠٠٨ وقانون مراقبة التجارة لعام ١٩٥٠، والموقعة من قبل ماريا قاضي، نائبة مدير التجارة الخارجية، على المراقبة الدقيقة لهذه الطرق العابرة من قبل الهيئة الاتحادية للإيرادات.

١٩ ناقلة نفط إيرانية جاهزة للتحميل

أفادت قاعدة «تانكر تراكرز» بوجود ١٩ ناقلة نفط فارغة في المياه الإيرانية جاهزة للتحميل

وقالت القاعدة في تقرير لها: لا تزال إيران تمتلك ١٩ ناقلة نفط عملاقة VLCC فارغة وعاملة في مياهها والمنطقة.

وهذا يعني أنه على الرغم من الحصار، لا تزال هناك سعة تخزينية تبلغ ٥٠ مليون برميل من النفط باستخدام تقنية التخزين العائم.

وبالنظر إلى صادرات إيران النفطية البالغة ١/٧ مليون برميل، فإن التخزين العائم الإيراني هو الوحيد القادر على تخزين النفط لمدة ٣٠ يومًا.

ويأتي هذا في الوقت الذي زعم فيه الإرهابي ترامب أن سعة تخزين النفط الإيرانية ستنفد وأن انابيب النفط في البلاد ستنفجر من جراء الضغط.

وتتمتع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بخبرة في إدارة حقول النفط على الرغم من الانخفاض الكبير في الصادرات خلال ولاية ترامب الأولى.

استئناف رحلات طهران-موسكو

استؤنفت أولى الرحلات الجوية بين طهران وموسكو وبالعكس، وذلك بعد توقف استمر شهرين نتيجة العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني ضد ايران.

وأقلعت أول رحلة لشركة طيران "ماهان" على خط طهران-موسكو عند الساعة ٥:٤٠ فجر الثلاثاء بتوقيت إيران من طهران، ووصلت إلى العاصمة الروسية عند الساعة ٩:٤٧ بتوقيت إيران (٩:١٧ بتوقيت موسكو).

وأعلن مطار شيريميتيفو الدولي في موسكو أن رحلة العودة (موسكو-طهران) أقلعت عند الساعة ١٢:١٥ بتوقيت إيران (١١:٤٥ بتوقيت موسكو) من موسكو وهبطت عند الساعة ١٥:٥٠ في مطار الإمام الخميني(رض) الدولي.

وأبلغ مكتب شركة «ماهان» في تصريح لوكالة «تاس» الروسية؛ أن رحلات الشركة على خط طهران-موسكو ستُستأنف بانتظام.

متعهداً بمتابعة تطوير العلاقات التجارية بين محافظة بوشهر مع قطر وعمان

مساعد وزير الخارجية: نهج الوزارة هو دعم تطوير المحافظات الحدودية

الدبلوماسية الاقتصادية إحدى الأولويات الرئيسية لوزارة الخارجية

يجب علينا استخدام القدرات والاستثمارات المنفَّذة للحفاظ على استقرار الوظائف الحالية في قطاع التجارة البحرية

تعهد مساعد شؤون الدبلوماسية الاقتصادية في وزارة الخارجية الإيرانية "حميد قنبري" بمتابعة تطوير العلاقات التجارية بين محافظة بوشهر ودولتي قطر وعمان بوتيرة جيدة.

وقال قنبري في اجتماع عقده مع محافظ بوشهر "أرسلان زارع"، أمس الأربعاء: ان نهج الوزارة هو دعم تطوير المحافظات الحدودية، مذكّرًا: إن الدبلوماسية الاقتصادية هي إحدى الأولويات الرئيسية لوزارة الخارجية.

وسيتم بذل الجهود لاستخدام إمكانات السفارات والمستشارين الاقتصاديين بشكل أكبر.

وفي هذا الاجتماع، تعهد قنبري بمتابعة تطوير العلاقات التجارية بين محافظة بوشهر ودولتي قطر وعمان بوتيرة جيدة.

الموقع الاستراتيجي لمحافظة بوشهر

من جهته، أشار محافظ بوشهر في هذا الاجتماع إلى الموقع الاستراتيجي لمحافظة بوشهر على الخليج الفارسي، الى إن محافظة بوشهر تمتلك ١١ ميناءً كبيرًا وصغيرًا للتجارة، وأكثر من ألفي سفينة تجارية، وأكثر من ١٤ ألف بحار محترف في قطاع التجارة الخارجية.

وأضاف أرسلان زارع: تلعب محافظة بوشهر دورًا مهمًا في توفير المواد الأولية والوسيطة لإنعاش الإنتاج والسلع الأساسية، مشيراً إلى أنه في الظروف الحالية، يجب علينا استخدام القدرات والاستثمارات المُنفَّذة للحفاظ على استقرار الوظائف الحالية في قطاع التجارة البحرية.

وقال زارع: أن اقتصاد محافظة بوشهر يقوم على المبادلات التجارية مع دول الخليج الفارسي.

وتابع: إن تعزيز التجارة الخارجية وتطوير البنية التحتية لهذا القطاع يحظى بالاهتمام والتأكيد.

تحديد منافذ جديدة للتجارة وتفعيل مسارات بديلة

وأضاف محافظ بوشهر: مع بداية حرب رمضان وعدم إمكانية التردد والتبادل مع إمارة دبي، ثم الحصار البحري من قبل أمريكا، واجه أسطول التجارة صعوبات، ويجب التفكير في تدابير أساسية.

وتابع: من الضروري تحديد منافذ جديدة للتجارة الرسمية والتجارة الحدودية، وتفعيل مسارات بديلة.

وأشار إلى أن موانئ قطر وعمان والعراق يمكن أن تكون خيارات مناسبة لهذا البرنامج، مذكّرًا: بناءً على الظروف الجغرافية والدراسات الفنية، فإن دولة قطر وخاصة ميناء حمد هو الخيار الأفضل لموانئ محافظة بوشهر.

واختتم زارع قائلاً: نتوقع من الجهاز الدبلوماسي للبلاد والجهات المعنية الأخرى، من خلال التواصل والتفاوض مع قطر وعمان، ومن خلال تهيئة الظروف وتسهيل توفير السلع والخدمات المصرفية والصيرفة، أن يقوموا بالتنسيق والمتابعة اللازمة لتفعيل ميناء حمد كمركز جديد لتوفير السلع.

بينما إيران تتمتع بتفوق واضح في تحمل الألم الاقتصادي

قنبلة موقوتة في طريقها نحو الاقتصاد الأمريكي

يقول معظم الخبراء؛ إنه إذا وصل سعر البنزين إلى ٥ دولارات، فإن ترامب قد يكون أول من ينهار.

وكتبت شبكة "إم.إس.إن.بي.سي" في تقرير لها: لقد بدأ سباق لتحديد أي اقتصاد سينهار أولاً في الحرب الأمريكية ضد إيران، لكن معظم الخبراء يقولون؛ إن إيران تتمتع بتفوق واضح في تحمل الألم الاقتصادي.

وفيما يلي بعض محاور هذا التقرير:

١- انتقال ساحة المعركة إلى الاقتصاد

قال "دان بيكرينغ"، محلل صناعة النفط من شركة "بيكرينغ" لإستشارات الطاقة: لقد انتقلت ساحة المعركة حالياً من المجال العسكري إلى الاقتصاد. لقد أوقفنا القصف، ونحن الآن نحاول الضغط على بعضنا البعض. ومن المحتمل أن يُظهر كلا الطرفين صموداً أكبر مما كان متوقعاً.

٢- تفوق إيران في تحمل الألم الاقتصادي

تقول "إلين والد"، المديرة السابقة لقطاع الطاقة في مجلس الأمن القومي والزميلة البارزة في مركز الطاقة بمجلس الأطلسي: لقد اعتاد الإيرانيون كثيراً على التضحية، وبالتالي فإن قدرتهم على تحمل المصاعب الاقتصادية تفوق قدر غيرهم من الاقتصادات.

٣- قنبلة موقوتة للاقتصاد الأمريكي

تقول "باربارا ليف"، المسؤولة السابقة في وزارة الخارجية الأمريكية: إن الشاغل الأكثر إلحاحاً هو قنبلة موقوتة في الجانب الأمريكي، فإذا ظل المضيق مغلقاً حتى نهاية أبريل/نيسان، فإن نقص البنزين والأسمدة الذي ينتشر في آسيا سيصل إلى أمريكا على شكل صدمات سعرية. ويقول بيكرينغ؛ إنه إذا وصل سعر البنزين إلى ٥ دولارات للغالون الواحد. وهو ما قد يحدث خلال شهر أو شهرين. فقد يُجبر ترامب على التراجع وتغيير المسار.

٤- الخلاصة

تخلص "إم.إس.إن.بي.سي" إلى أن ترامب يراهن على أن الاقتصاد الإيراني سينهار قبل الاقتصاد الأمريكي، لكن معظم الخبراء يقولون: إن الحكومة الإيرانية، بسبب تحملها لسنوات من الضغوط والعقوبات، قادرة على تحمل المزيد من الألم الاقتصادي. ومعظم الخبراء يقولون؛ إنه إذا وصل سعر البنزين إلى ٥ دولارات، فإن ترامب قد يكون أول من ينهار.

صادرات بقيمة ١٩٩ مليون دولار من جمارك خوزستان

أعلن مشرف جمارك خوزستان عن تصدير ٦٣٠ ألف طن من البضائع بقيمة ١٩٩ مليون دولار إلى الدول المستهدفة في الشهر الاول من العام الإيراني الجاري.

وقال بهروز قرابيجي في تصريحات صحفية، أمس الأربعاء: بلغت قيمة الواردات خلال الفترة المذكورة ٨٧٤ ألف طن بقيمة ٣٦٠ مليون دولار إلى المحافظة.

وفي إشارة إلى إيرادات جمارك خوزستان لشهر واحد من هذا العام، قال: بلغت إيرادات جمارك خوزستان في شهر مارس ٦٨٨٩٦ مليار ريال، بزيادة قدرها ٤٠٩٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مشيراً إلى تصدير ٢٢١ ألف طن من البضائع إلى العراق في الشهر الأول من هذا العام كأحد أهم أهداف خوزستان التجارية، وأضاف: بلغت قيمة البضائع المصدرة إلى العراق ٦٠ مليونًا و٧٨٣ ألف دولار.

وذكر مشرف جمارك خوزستان؛ أن التخليص الجمركي المحلي خلال الفترة نفسها بلغ ٣٠ بيانًا جمركيًا بوزن ٢٤٣٨ طنًا، بزيادة قدرها ١٥٠٪ في العدد و١٦٨٢٪ في الوزن مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي، موضحاً: أن عمليات الترانزيت من خوزستان خلال الفترة نفسها بلغت ٢٧٩ بيانًا جمركيًا.

وتابع: تم نقل ٣٦٢٠٠ طن من البضائع من المحافظة عبر الترانزيت.

أوضح قرابيجي: أن خوزستان من بين المحافظات التي تُصدر تصاريح مرور دولية Tir Carnet، قائلاً: في الشهر الأول من هذا العام، تم إصدار ٤٨ تصريح مرور دولي بوزن إجمالي ٨٥٩ طنًا، بزيادة قدرها ٢٦٪ في العدد و٤١٪ في الوزن.

وتشمل أهم السلع التي تُصدّرها المحافظة إلى الدول المستهدفة: البولي إيثيلين الخفيف، وسبائك الصلب، والبروبان، وأسمدة اليوريا، وغاز البترول المسال، والبنتان، ومركزات الحديد، والغاز الطبيعي، وألواح الصلب، والهيدروكربونات الخفيفة، والمنتجات الزراعية.

صادرات الغاز الإيراني إلى تركيا تقفز ثلاثة أضعاف وتصل إلى مليار متر مكعب

ارتفعت صادرات إيران من الغاز الطبيعي إلى تركيا خلال الشهرين الأولين من عام ٢٠٢٦ بمقدار ٣/٥ ضعف لتصل إلى نحو مليار متر مكعب. كما ان البيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء التركية تشير إلى أن حجم التبادل التجاري بين إيران وتركيا خلال الشهرين الأولين من العام الجاري بلغ ٩١٨ مليون دولار. وسجل التبادل التجاري بين البلدين انخفاضاً بنسبة ٣ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وتراجعت صادرات تركيا إلى إيران خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٢٦ بنسبة ١٣ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، لتصل إلى ٤٥٣ مليون دولار، بعد أن كانت ٥٢٤ مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبقه.

في المقابل، ارتفعت واردات تركيا من إيران خلال الشهرين الأولين من ٢٠٢٦ بنسبة ١٠ في المئة، لتصل إلى ٤٦٥ مليون دولار، مقابل ٤٢٤ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

كما أظهرت بيانات مركز الإحصاء في المفوضية الأوروبية؛ أن صادرات إيران من الغاز إلى تركيا بلغت ٩٣٠ مليون متر مكعب خلال الشهرين الأولين من ٢٠٢٦، مسجلة نمواً بمقدار ٣/٥ ضعف مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، حيث كانت ٢٧٠ مليون متر مكعب خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٢٥.

وارتفعت صادرات الغاز الطبيعي الإيراني إلى تركيا خلال عام ٢٠٢٥ بنسبة ١٦ في المئة مقارنة بالعام السابق، لتصل إلى ٨ مليارات و١٧٠ مليون متر مكعب.

طهران تملك القدرة على تأمين تجارتها عبر مسارات بديلة

قال رئيس الغرفة المشتركة بين إيران والعراق: إن إيران قادرة على تلبية احتياجاتها التجارية عبر مسارات بديلة ومن خلال الاستفادة من الطاقات المتاحة في الدول المجاورة ومناطق أخرى من العالم.

وأوضح "يحيى آل إسحاق" بشأن المسارات التجارية البديلة بعد الحصار الأخير في الموانئ الجنوبية وظروف تأمين السلع عبر حدود أخرى: أن الموقع الجغرافي لإيران وعلاقاتها مع ١٥ دولة مجاورة، إضافة إلى حدودها البرية والبحرية، تتيح لها تعويض احتياجاتها عبر مزيج من النقل البحري والبري والإمكانات المتوفرة لديها.

وأضاف: أنه جرى إعداد خطط دقيقة لمواجهة القيود الاقتصادية والعقوبات الدولية، مع اتخاذ إجراءات في مجالي الخدمات اللوجستية وأنظمة النقل بهدف تقليص آثار هذه القيود، مشيراً إلى أن الخبرة المتراكمة والتجارب السابقة في مجالات مختلفة تتيح تأمين الاحتياجات الأساسية للبلاد في الظروف الحرجة، معتبراً أن الحصار الاقتصادي الحالي لا ينسجم مع البرامج التي تسعى إليها الولايات المتحدة، وأن معظم القيود تتركز في قطاعي النفط والطاقة.

وتابع آل إسحاق: أن تشديد هذه القيود من شأنه أن يعرقل الأهداف الاقتصادية للدول التي تفرضها، لافتاً إلى أن ذلك يظهر بوضوح في قطاعات النفط والطاقة والغاز والمنتجات الزراعية واليوريا.

وشدد رئيس الغرفة المشتركة بين إيران والعراق على أنه حتى في حال عدم اتخاذ أي إجراءات لكسر الحصار، فإن قدرة الأسواق العالمية، ولا سيما أوروبا والولايات المتحدة، على التحمل لن تتجاوز شهراً واحداً أو ٤٥ يوماً، ولن تتمكن من الصمود أكثر من ذلك.

وأشار آل إسحاق إلى ارتفاع معدلات التضخم في السلع الزراعية وقطاع الطاقة، مضيفاً: أن المسؤولين الإيرانيين يردون بالمثل، وأنه كما تمارس تلك الدول ضغوطاً، فإن إيران قادرة على الرد في مضيق هرمز ومناطق أخرى. وختم بالقول؛ إنه حتى في حال عدم الرد، فإن تلك الدول لن تتمكن من الاستمرار لأكثر من ٤٥ يوماً.

الشاعرة التونسية «ريم الوريمي»:

إيران تحوّلت إلى نموذج عالمي.. أنا مولعة بالمدرسة العرفانية لقائد الأمّة

الوفاق/ الشاعرة والإعلامية تونسية «ريم الوريمي»، لفتت أنظاراً واسعة خلال أيام حرب رمضان بقصيدتها «خذوني إلى شوارع طهران»، فهي حالياً تزور طهران، وحضرت بالتجمعات الشعبية في شارع «انقلاب»، مؤكدة أنها أصبحت مولعة بقائد الأمّة بسبب مدرسته العرفانية، وقالت: بينما ابتعدت العديد من الدول العربية عن الإسلام الحقيقي، تحولت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بحفاظها على هذه الثقافة الإيرانية-الإسلامية، إلى نموذج عالمي، وفيما يلي نبذة عن حضورها في التجمعات الشعبية، وملخّص الحوار الذي أجرته مع وكالة «دفاع برس»:

في شارع «انقلاب»

زارت الشاعرة التونسية ريم الوريمي شارع «انقلاب» أي «الثورة» خلال رحلتها إلى طهران، حيث قرأت قصيدتها «خذوني أنشد في شوارع طهران»، وهي قصيدة عن إيران، أمام الجمهور. وقالت: عندما ذكرتُ في شعري اسم طهران وخاصة شارع «انقلاب»، لم يكن بالنسبة لي مجرد مكان. ففي كل بلد هناك شارع أو ميدان يتحول إلى رمز لصمود الشعب.

وأضافت: بالنسبة لي، هذا الحضور وتلك الهتافات جعلت من هذا الشارع رمزاً للمقاومة والتلاحم بين الناس. فعندما كنا ندعو في بلدنا، وفي اللحظات نفسها كان الشعب الإيراني يرفع صوته في شارع «انقلاب»، كنت أشعر أن القلوب تتجاوز الحدود.

وتابعت الشاعرة التونسية: ذكر اسم شارع «انقلاب» في قصيدتي كان نوعاً من المشاركة القلبية مع الشعب الإيراني؛ إحساساً اندفع عفوياً في كلماتي.

وأضافت الوريمي: لستُ كاتبة تكتب باستمرار، ولكن كلما كتبتُ، أُطلق العنان لروحي كي يتدفق ما ينبع من أعماق قلبي. وأحياناً بعد انتهاء القصيدة، أفاجأ أنا نفسي بما وِلد منها. وهذه القصيدة تحديداً تشكّلت بهذه الطريقة.

وجذور هذا الشعر تعود إلى رؤيتي الشخصية وانطباعي عن قادة إيران. كنتُ أشعر في داخلي بنوع من الإستمرار والإتصال المعنوي في هذا المسار، وهذا الشعور كان له دور في تشكيل مضمون القصيدة.

مولعة بالمدرسة العرفانية لقائد الأمّة

تعرفت الشاعرة التونسية ريم الوريمي على قائد الأمّة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(دض) من خلال بحثها عن نموذج للمرأة المسلمة النشيطة التي تحافظ على حجابها، بعد أن عانت من التمييز في تونس واغتربت في فرنسا. وقالت: مولعة بالمدرسة العرفانية لقائد الأمّة.

زارت الوريمي إيران قبل ست سنوات لإكتشاف أن مجتمعها يعيش جماعياً ما كانت تعيشه هي فردياً، فأحبته كقائد لهذه التجربة.

ازداد تعلقها به بعد دراسة مدرسته العرفانية، معتبرة أن شرحه لسورة الفاتحة هو مفتاح لفهم عمق روحانيته وفكره، مما حول إعجابها السياسي إلى إرتباط روحي عميق.

الإعلام الغربي وصورة إيران

تنتقد الوريمي ما تصفه بتشويه الإعلام الغربي لصورة إيران، مؤكدة أن هذا الخطاب يضلل الرأي العام ويخفي جوانب روحية وثقافية تعتبرها جوهرية في التجربة الإيرانية. وترى أن إيران تمثل نموذجاً للحفاظ على القيم الإسلامية التي تراجعت، بحسب رأيها، في كثير من الدول العربية، خصوصاً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والهوية الدينية.

الاستعمار وتأثيره على الهوية العربية

تشير الوريمي إلى أن الاستعمار كان سبباً رئيسياً في ابتعاد الشعوب العربية عن هويتها الأصلية، سواء من حيث اللغة أو الثقافة. وتوضح أن اللغة العربية في تونس تأثرت بالفرنسية نتيجة الاحتلال، بينما تعتبر أن إيران نجحت في الحفاظ على تراثها الثقافي والمعماري، ما يعكس قوة هويتها الوطنية والإسلامية.

التجربة الشخصية والبحث عن الحقيقة

تروي الوريمي تحول نظرتها تجاه إيران منذ عام ٢٠١٧، حيث انتقلت من صورة سلبية إلى قناعة بوجود عمق روحي وثقافي مؤثر في المجتمع الإيراني.

كما تتحدث عن زيارتها لمرقد الإمام الرضا(ع) في مشهد المقدسة، واصفةً هذه التجربة بأنها علاقة روحية عميقة تركت أثراً كبيراً في نفسها.

الشعر والمقاومة

تؤكد الوريمي أن الشعر بالنسبة لها وسيلة تعبير روحي تقود إلى المقاومة، حيث يرتبط حب الله بالفعل والنضال. وتستلهم من تجربة الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي، معتبرة أن الأدب يشكل جبهة موازية للمواجهة، وأن الحرب وصلت إلى الأدب.

المرأة، الحجاب، والنضال الشخصي

الشاعرة التونسية تسلط الضوء على تجربتها الشخصية مع الحجاب في تونس وفرنسا، معتبرة أن المرأة يجب أن تكون فاعلة في المجتمع مع الحفاظ على قيمها. وتشيد بالنموذج الإيراني للمرأة، الذي ترى فيه توازناً بين الالتزام الديني والمشاركة الاجتماعية.

المرأة يجب أن تكون فاعلة في المجتمع مع الحفاظ على قيمها

الموقف السياسي والرسائل للأمّة

تعبر الوريمي عن دعمها لإيران والشعب الإيراني، معتبرة أنهم يحملون «الإسلام الأصيل» ويدافعون عن قضايا الأمّة. كما تربط بين الأحداث الإقليمية، مثل ما جرى في ليبيا، وبين ما تصفه بمشاريع غربية تهدف لإضعاف المنطقة، مؤكدة أن الوعي الحقيقي يبدأ بفهم هذه السياقات.

صالحي: قائد الأمّة كان متيماً يعشق الإمام الرضا(ع)

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، خلال حفل ملحمة إيران الإمام الرضا(ع)، أن علاقة قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الخامنئي(رض) بالإمام الرضا(ع) لم تكن مجرد حب عابر، بل كانت تعلقاً وهياماً فريداً. وأوضح صالحي مساء الثلاثاء ٢٩ أبريل، أن هذا التعلق ظهر في كل سلوكياته وأقواله، حيث كان يعتبر العتبة الرضوية المقدسة مصدر بركات عظيمة. وأشار إلى أن القائد ورث هذا العشق العميق عن والده آية الله جواد الخامنئي، وجذور هذه المحبة تعود لتجارب شخصية وكرامات شهدها في مشهد منذ صغره، معتبراً أن إيران مدينة للإمام الرضا(ع) ببقائها. وجاء هذا الكشف في أمسية ثقافية حضرها كبار المسؤولين والفنانين.

الأوركسترا الوطنية تحيي «ذلك الأزرق الإيراني» وفاءً للخليج الفارسي

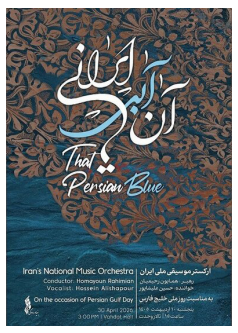

الوفاق/ تقدّم الأوركسترا الوطنية للموسيقى الإيرانية بقيادة همايون رحيميان وإنشاد حسين عليشابور، اليوم الخميس ٣٠ أبريل في قاعة وحدت بطهران، حفلاً موسيقياً بعنوان «ذلك الأزرق الإيراني»، وذلك بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي. يسعى الحفل، الذي يستلهم الهوية الوطنية والتاريخية، إلى ترجمة الارتباط العميق للشعب الإيراني بالخليج الفارسي عبر الموسيقى، وتخليد تضحيات من ضحوا بحياتهم للدفاع عن هذا المسمى. يهدف العرض إلى خلق أجواء من الفخر والوحدة، وإبراز رسالة مفادها أن الخليج الفارسي كان وسيبقى جزءاً لا يتجزأ من هوية إيران.

دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية؛

إيران تحرز لقب البطولة في المصارعة وكرة الماء

الوفاق/ تمكن مصارعو إيران الأربعة في دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية المقامة في سانيا بالصين من الفوز بالميداليات الذهبية، وبالتالي احتلال المركز الأول وتحقيق لقب البطولة.

ونقلاً عن اتحاد المصارعة، فقد أقيمت منافسات المصارعة الشاطئية ضمن دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية ٢٠٢٦ يومي ٢٨ و٢٩ أبريل في مدينة سانيا الصينية. وفي ختام هذه المنافسات، تمكن كل من: علي أكبر زرودي في وزن ٧٠ كغم، علي غلامي في وزن ٨٠ كغم، أمير حسين كاووسي في وزن ٩٠ كغم، وأمير رضا صحرائي في وزن فوق ٩٠ كغم من حصد الميداليات الذهبية.

وبهذا، حقق المنتخب الإيراني للمصارعة الشاطئية لقب بطل الدورة السادسة للألعاب الشاطئية الآسيوية، بعد أن حصل على ٤ ميداليات ذهبية بواسطة جميع مصارعيه المشاركين في البطولة.

هذا وتمكن منتخب إيران لكرة الماء الشاطئية من تحقيق لقب البطولة في الدورة السادسة للألعاب الآسيوية الشاطئية «سانيا ٢٠٢٦»، بعد فوزه على الصين في المباراة النهائية.

حيث نجح لاعبو منتخب إيران لكرة الماء الشاطئية في هزيمة المضيف الصيني بركلات الترجيح، بعد انتهاء المباراة بالتعادل ٢-٢ في مجموع الأشواط، ليحرزوا بذلك لقب البطولة.

كان منتخب إيران لكرة الماء الشاطئية قد تغلب في مبارياته الأربع السابقة على كل من هونغ كونغ، وكوريا الجنوبية، وكازاخستان، وتايلند، ليصل إلى المباراة النهائية.

المجلس الأولمبي الآسيوي يشيد بالحائز على أول ميدالية من بعثة إيران

أشاد المجلس الأولمبي الآسيوي (OCA) بأول حائز ميدالية في بعثة إيران، وذلك بعنوان: «انفجار إيراني غير متوقع في رمي الثقل» ضمن دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية.

أحياناً، تكون هناك منافسة بهدوء ويمكن توقع نتائجها، لكن يكفي أن يتواجد رياضي واحد ينفخ فيها من روحه ليُشعل شعلة الإثارة، ويحول كل محاولة إلى اندفاع خالص من الطاقة والإرادة.

وهذا بالضبط ما حدث في مسابقة رمي الثقل للرجال ضمن دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية.

فقد استحوذ «تشانغ هاوتشن» من الصين على صدارة الترتيب مبكراً برمية بلغت ١٩,٦٠ متراً، فيما تبعه زميله «تشن تشنغيو» برمية ١٩,٥٨ متر، ورمى «حسن عجمي» الثقل لمسافة قدرت بـ١٩,٥٤ متراً. أما باقي المشاركين فبقوا دون حاجز ١٩ متراً، وبدا الثنائي الصيني في طريقه لانتزاع الذهب والفضة بثقة، لكن حسن عجمي كان لديه خطة مختلفة.

كان يتحرك بلا كلل ويحدث نفسه همساً، ثم انفجر في محاولته الرابعة مسجلاً ١٩,٥٩ متراً –أي أقل بسنتيمتر واحد فقط من رقم تشانغ. ومع احتساب خطأ لحسن وتشن في المحاولة الخامسة، وتسجيل تشانغ ١٩,٥٢ متراً، تأجل الحسم إلى الجولة الأخيرة.

دخل حسن الحلقة أولاً، وأطلق صرخة من أعماقه، ليقذف الثقل الحديدي إلى مسافة ٢٠,١٧ متراً، محققاً أول رقم يتجاوز حاجز العشرين متراً على رمال الشاطئ.

في المقابل، سجل تشن محاولة قوية بـ١٩,٩٥ متراً لينال الفضية. أما تشانغ، الذي ظل متصدراً طوال معظم فترات الظهيرة، رفع رقمه إلى ١٩,٦٩ متراً – وهو ما كان كافياً فقط للبرونزية. في تحول مذهل، انهار المرشح الصيني من القمة إلى المركز الثالث.

إيران ستشارك في كأس العالم تحت اسم «ميناب ١٦٨»

سيشارك المنتخب الإيراني لكرة القدم في منافسات كأس العالم تحت اسم «ميناب ميناب ١٦٨» بناءً على قرار اللجنة الثقافية لكأس العالم لكرة القدم.

حيث عقد اجتماع اللجنة الثقافية لكأس العالم لكرة القدم برئاسة معاون الشؤون الثقافية وتطوير الرياضة الجماهيرية حجة الإسلام «محمد حسين حسن خاني»، بهدف التعريف بثقافة البلاد وتاريخها وهويتها الوطنية في المجتمع الدولي.

وأعلن حجة الإسلام «حسن خاني» في هذا الاجتماع: إن بعثة المنتخب الوطني ستحمل اسم «ميناب ١٦٨» في كأس العالم، مؤكداً أن الحزن على تلاميذ مدرسة ميناب هو حزن كبير، ولابد من تخليد ذكرى تلاميذ وتلميذات مدرسة ميناب الذين استشهدوا واستذكار الجريمة التي ارتكبها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وذلك في الساحات الرياضية.

قلعه نوئي: إيران هي أُمّة العظماء

من جانبه قال مدرب المنتخب الإيراني لكرة القدم: «لقد أصبحنا أمة خارقة في العالم وإيران هي أمة العظماء، وهذا أمر مهم جداً».

وصرّح أمير قلعه نوئي، على هامش احتفالات يوم العمال العالمي، قائلاً: «إن لجنة الإعمار في مجلس الشورى الإسلامي، التي حضرت تدريبات المنتخب الوطني برفقة عباس صوفي ومحمد مهدي فروزين «عضوي الكتلة البرلمانية»، ذكرت أن الإيرانيين يتطلعون إلى منتخبهم الوطني. وأود أن أقول هنا إن العزة والافتخار لإيران هما كالحب، يجب أن ننالهما، ولا تمحى هذه العزة والافتخار التي نالهما الشعب الإيراني، والعالم الان يبحث عن الثقافة الإيرانية والإيرانيين»، فقد أصبحنا محط أنظار العالم.

وأضاف: "قد لا نكون القوة العظمى في العالم، لكننا أصبحنا الأمة الخارقة في العالم، وهذا أمر بالغ الأهمية. العالم يبحث عن ثقافة الإيرانيين.

هذه الثقافة كلّفت غالياً، لكنها جلبت الأمن والعزة لإيران. يجب أن أشكر كل الشعب الإيراني، وخصوصاً المدافعين عن الوطن والشهداء».

إنجاز مهم للرياضة الإيرانية؛

«شاهين بني طالبي» أفضل لاعب «تالو» في العالم

الوفاق/ حصل شاهين بني طالبي على لقب أفضل لاعب تالو في العالم، وذلك في التصويت الذي أجراه الاتحاد الدولي للووشو لعام ٢٠٢٥.

وطبقاً للتقاليد السنوية في نهاية العام الميلادي ٢٠٢٥، قام الاتحاد الدولي للووشو بتقديم اسماء أفضل اللاعبين لترشيحهم لجائزة أفضل لاعب ووشو في العالم، وبالإعلان الرسمي للاتحاد الدولي للووشو، تم تقديم أفضل لاعبي الووشو في العالم لعام ٢٠٢٥ بعد التصويت الشعبي.

وبناءً على ذلك، وبعد تقييم أداء المرشحين لجائزة أفضل لاعبي الووشو لهذا العام من قبل لجنة الرياضيين في الاتحاد الدولي للووشو (IWUF)، تم إدراج اسم شاهين بني طالبي ضمن قائمة المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب تالو لعام ٢٠٢٥، وبعد التصويت الشعبي وعلى الرغم من المنافسة الشرسة مع لاعبي التالو الصينيين، حصل بني طالبي على لقب أفضل لاعب تالو في العالم لعام ٢٠٢٥.

يذكر أن شاهين بني طالبي نجح في عام ٢٠٢٥ في الحصول على الميدالية الذهبية في دورة الألعاب العالمية بـ"تشينغدو" في الصين، والميدالية البرونزية في بطولة العالم للووشو.

أحد أهم الممرات البحرية في العالم

اليوم الوطني للخليج الفارسي.. رمز للهوية التاريخية والثقافية لإيران

الوفاق/ يصادف يوم ٣٠ نيسان/أبريل من كل عام «اليوم الوطني للخليج الفارسي»، وهي مناسبة وطنية إيرانية ترتبط بذكرى طرد القوات البرتغالية الاستعمارية من المياه الجنوبية لإيران عام ١٦٢٢، في حدث تاريخي يُعدّ نقطة تحول في استعادة السيطرة على مضيق هرمز وتعزيز السيادة الإيرانية على أحد أهم الممرات البحرية الاستراتيجية في المنطقة. ومنذ ذلك التاريخ، أصبح هذا اليوم يُحيى رسميًا بوصفه «اليوم الوطني للخليج الفارسي».

ويُعتبر الخليج الفارسي من أهم الممرات البحرية في العالم، إذ يمتلك موقعًا جيوسياسيًا بالغ الحساسية، وكان على الدوام محورًا للنشاطات السياسية والاقتصادية في المنطقة، ولا يزال حتى اليوم أحد أبرز الشرايين الحيوية لحركة التجارة الدولية والطاقة، نظرًا لدوره في ربط أسواق النفط والغاز العالمية بمراكز الاستهلاك الكبرى.

إجماع تاريخي حول التسمية وامتداد حضاري عريق

ويؤكد باحثون ومؤرخون أن اسم «الخليج الفارسي» يستند إلى جذور تاريخية موثقة تمتد لأكثر من ٢٥٠٠ عام، حيث وردت هذه التسمية في مصادر تاريخية قديمة، ونقوش، وخرائط تعود إلى العصور الأخمينية وما قبلها، ما يعكس عمقًا حضاريًا متجذرًا في التاريخ الإقليمي.

وفي هذا السياق، يشير السير أرنولد ويلسون في كتابه الصادر عام ١٩٢٨ إلى أن هذا الممر المائي يُعد من أهم المسطحات المائية بالنسبة للجغرافيين وعلماء الآثار والجيولوجيين والتجار والسياسيين والباحثين، موضحًا أنه يفصل بين الهضبة الإيرانية والصفائح العربية، ويحمل هوية تاريخية إيرانية راسخة منذ آلاف السنين.

كما تفيد المصادر التاريخية بأن الإيرانيين في العصور القديمة أطلقوا على هذا البحر أسماء متعددة مثل «بحر فارس» و«البحر الإيراني» و«البحر الفارسي»، في حين وثّقت نصوص تعود إلى الفترة الأخمينية (٥٥٩– ٣٣٠ قبل الميلاد) استخدام اسم الخليج الفارسي في عدد من الكتابات والنقوش الرسمية.

ومن بين أبرز الشواهد التاريخية، نقش داريوش الكبير الذي أشار إلى هذا المسطح المائي باسم البحر الفارسي، إضافة إلى خرائط قديمة مثل خريطة العالم التي رسمها الجغرافي هكاتيوس (بين القرنين السادس والخامس قبل الميلاد)، والتي تُظهر بوضوح في الخليج الفارسي.

ممر حضاري وتجاري بين الشرق والغرب

عبر التاريخ، لعب الخليج الفارسي دورًا محوريًا كممر رئيسي للتجارة والتبادل الحضاري بين الشرق والغرب، ما جعله مركزًا اقتصاديًا مهمًا أسهم في ربط القارات ونقل السلع والثقافات والمعارف بين الشعوب.

وفي السنوات الأخيرة، أُثيرت بعض المحاولات لتغيير الاسم التاريخي للخليج الفارسي، وهي محاولات تُنسب في إيران إلى تأثيرات خارجية لا تستند إلى الأدلة التاريخية، وتتناقض مع آلاف الوثائق والخرائط والمصادر المعتمدة التي تثبت التسمية الأصلية.

ولا تقتصر أهمية الخليج الفارسي على منطقة غرب آسيا فحسب، بل تمتد إلى المستوى العالمي، إذ يُعد أحد أهم الممرات الاستراتيجية للطاقة، ويمثل جزءًا مهمًا من الحضارة الإيرانية الممتدة عبر آلاف السنين، ما جعله محل اهتمام دائم من المؤرخين والجغرافيين وعلماء الآثار والخبراء السياسيين والاقتصاديين.

وتشير الوثائق التاريخية، بما فيها المراسلات والمعاهدات الدولية، إلى استخدام اسم الخليج الفارسي منذ قرون طويلة، وهو ما تؤكده أيضًا الخرائط العالمية قبل عام ١٩٦٠، والعديد من الوثائق الحديثة.

اعتماد رسمي لليوم الوطني للخليج الفارسي

وفي عام ٢٠٠٦، اعتمد المجلس الأعلى للثورة الثقافية في إيران يوم ٣٠ نيسان/أبريل كيوم وطني للخليج الفارسي، استنادًا إلى توصيات مجلس الثقافة العامة، وتخليدًا لذكرى طرد القوات البرتغالية من مضيق هرمز، وللتأكيد على أهمية حماية الهوية التاريخية والثقافية لهذا الممر المائي.

وُينظر إلى الخليج الفارسي باعتباره رمزًا للحضارة الإيرانية ومجالًا جغرافيًا ذا أهمية استراتيجية عالية، إذ يلعب دورًا محوريًا في التبادل الاقتصادي على مستوى منطقة الشرق الأوسط، ما أسهم في تعزيز مكانة إيران كقوة إقليمية مؤثرة.

الخليج الفارسي في الوثائق التاريخية والدولية

ويُعد الخليج الفارسي من المسطحات المائية التي وردت ذكرها في مختلف الحضارات القديمة، حيث أشار إليه اليونانيون ضمن ما كانوا يعتبرونه البحور الأربعة المتفرعة من المحيط العالمي القديم، وكان يُعرف لديهم باسم الخليج الفارسي.

كما تؤكد مصادر تاريخية متعددة أن هذا الاسم ورد بشكل متواصل في الوثائق الإسلامية والعربية، إضافة إلى ظهوره في الخرائط العالمية القديمة والحديثة، وكذلك في بعض وثائق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية.

وتشير وثائق محفوظة في متاحف عالمية، من بينها متحف اللوفر في فرنسا، إلى وجود خرائط ونقوش تاريخية تتضمن الإشارة إلى الخليج الفارسي، مثل لوحة داريوس المرتبطة بقناة السويس، والتي تُعد من أقدم الشواهد التاريخية التي توثق هذا الاسم.

بين الجغرافيا والسيادة والهوية

ويرى باحثون أن الخليج الفارسي يمثل نموذجًا لممر مائي اكتسب اسمه من امتداده التاريخي، وهو ما يجعل تغييره أو تجاهله أمرًا يتعارض مع الوثائق التاريخية والجغرافية المتراكمة عبر آلاف السنين.

وقد ورد اسم الخليج الفارسي في عدد كبير من المصادر التاريخية والجغرافية، بما في ذلك كتب الرحالة مثل ابن بطوطة الذي أشار إليه باسم «بحر فارس»، إضافة إلى خرائط ووثائق تعود إلى فترات مختلفة من التاريخ الإسلامي والعالمي.

كما تم تسجيل عدد من الوثائق والمخطوطات المتعلقة بتاريخ الخليج الفارسي ضمن سجلات التراث العالمي لليونسكو، مثل كتاب «مسالك وممالك» للأستخري، الذي يُعد من أبرز المصادر الجغرافية الإسلامية التي وثقت المنطقة.

مكانة دولية وارتباط بالاقتصاد العالمي

ويُعد الخليج الفارسي أحد أهم الممرات البحرية في العالم نظرًا لدوره الحيوي في نقل الطاقة العالمية، حيث تمر عبره كميات ضخمة من النفط والغاز، ما جعله مركزًا استراتيجيًا في الاقتصاد الدولي.

وتشير بيانات رسمية إلى أن الأمم المتحدة استخدمت اسم الخليج الفارسي في العديد من وثائقها وخرائطها، كما دعت إلى الالتزام بالتسمية المعتمدة في المراسلات الرسمية، نظرًا لرسوخها التاريخي.

رمز لا ينفصل عن الهوية الإيرانية

اذن فان الخليج الفارسي ليس مجرد مسطح مائي، بل هو جزء أساسي من الهوية الوطنية والتاريخية لإيران، وشاهد حي على حضارة تمتد لآلاف السنين.

كما يُعد الخليج الفارسي عنصرًا محوريًا في الجغرافيا السياسية والاقتصاد العالمي، ويمثل إرثًا تاريخيًا موثقًا في آلاف الخرائط والمصادر الدولية.

فإن الخليج الفارسي سيبقى رمزًا متجذرًا في الذاكرة الوطنية، وجزءًا لا يتجزأ من التاريخ والهوية والثقافة، كما أنه يعكس ارتباطًا عميقًا بين الأرض والإنسان عبر العصور، وسيظل جزءًا لا يتجزأ من إيران. كل قطرة من هذا البحر تمثل تاريخ أرضنا وهي شهادة على جهود بارزة في قلب كل إيراني.

كرمانشاه تتحول إلى بيئة جاذبة للاستثمار السياحي

الوفاق/ تشهد محافظة كرمانشاه حراكًا متصاعدًا في قطاع السياحة والاستثمار، في إطار توجه جديد يهدف إلى تسريع وتيرة إصدار التراخيص الخاصة بالمشاريع السياحية الاستثمارية، ضمن أولويات دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة، وذلك بهدف تطوير البنية التحتية السياحية وتعزيز جاذبية المنطقة أمام الاستثمارات المحلية والأجنبية.

وخلال زيارة ميدانية لعدد من مواقع المشاريع الاستثمارية السياحية، أكدت فهيمة روشن، معاونة شؤون السياحة في محافظة كرمانشاه، أن عملية تسريع إصدار التراخيص القانونية لإنشاء المنشآت السياحية، بدءًا من الموافقة المبدئية وحتى الموافقة النهائية للتأسيس، أصبحت ضمن الخطط الأساسية للدائرة المختصة. وأوضحت أن جميع الإجراءات المرتبطة بزيارة المواقع الميدانية، وتشكيل الملفات، وإصدار الموافقات الأولية ستتم خلال أقصر فترة زمنية ممكنة، وذلك بهدف تهيئة بيئة استثمارية مرنة تسهم في تسريع دخول المشاريع السياحية إلى مرحلة التنفيذ الفعلي على الأرض.

وأضافت روشن أن فرقًا فنية متخصصة ستتولى تنفيذ زيارات ميدانية سريعة ومنتظمة إلى المواقع المقترحة من قبل المستثمرين، بما يضمن تسريع عملية التقييم الفني والإداري، واتخاذ القرارات اللازمة بشأن مدى أهلية المشاريع للانطلاق.

وأكدت أن هذا التوجه يأتي ضمن سياسة شاملة لدعم الاستثمار السياحي في محافظة كرمانشاه، والعمل على تهيئة بيئة جاذبة لرؤوس الأموال، بما يسهم في تطوير الخدمات السياحية في مختلف مناطق المحافظة. وفي سياق متصل، شددت روشن على أهمية تعزيز الرقابة الميدانية على المشاريع الاستثمارية التي حصلت على تراخيص الإنشاء، مشيرة إلى أن هذه المتابعات تُجرى بشكل دوري شهريًا، بهدف ضمان جودة التنفيذ ومنع أي انحراف في استخدام القروض أو التمويل المخصص للمشاريع.

وأضافت أن هذه الإجراءات الرقابية تهدف إلى ضمان الالتزام الكامل بالمعايير الفنية والإدارية المعتمدة، وتحقيق أعلى مستويات الجودة في تنفيذ المشاريع السياحية، بما يعزز من استدامة القطاع السياحي في المحافظة. وفي إطار هذه الجهود، قام كل من معاون السياحة ورئيس قسم الاستثمار والبنية التحتية في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه، خلال اليوم ذاته، بجولة ميدانية شملت موقعين لمشاريع سياحية مقترحة. وتضمنت الجولة مشروع إنشاء مركز ترفيهي سياحي في مدينة إسلام آباد غرب، إضافة إلى مشروع بناء فندق في مدينة كرمانشاه، وذلك ضمن خطة متابعة مباشرة لمشاريع التنمية السياحية في المحافظة.

خريطة طريق ثقافية لميناب.. من الذاكرة الوطنية إلى المنصات العالمية

الوفاق/ أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، على ضرورة بلورة رؤية شاملة متعددة المستويات لرواية «فاجعة ميناب» على الصعيدين الوطني والدولي، مشددًا على أهمية تحويل هذا الحدث إلى خطاب ثقافي مستدام في الوعي العالمي، بما يرسّخ حضوره كقضية ذات بعد تاريخي وإنساني واسع.

وأوضح سيدرضا صالحي أميري أن الهدف يتمثل في تثبيت حقيقة أن «ميناب» تمثل جريمة تاريخية يمكن مقارنتها بكوارث كبرى في التاريخ الحديث، مثل قصف هيروشيما وتجارب الحرب في حرب فيتنام، وذلك عبر بناء سردية ثقافية متكاملة تعكس أبعادها التاريخية والإنسانية.

وأشار صالحي أميري إلى أن المشروع ينطلق من مفهوم «المقاومة الثقافية» بوصفه أحد المرتكزات التاريخية في التجربة الإيرانية، موضحًا أن الرؤية لا تقتصر على إحياء الذاكرة، بل تتجاوزها إلى استخلاص الدروس والعبر للأجيال القادمة. وفي هذا السياق، شدد على أهمية إدراج أبعاد هذه الرواية ضمن المناهج التعليمية والمحتوى المعرفي الوطني، بما يضمن حضورها في النظام التربوي.

وفي طرح رمزي يعكس البعد الهوياتي للمشروع، دعا صالحي أميري إلى ابتكار «رمز وطني لميناب»، يكون جامعًا وسهل الفهم لمختلف فئات المجتمع، وقادرًا على التغلغل في الحياة اليومية للإيرانيين، ليصبح علامة ثقافية دائمة في الذاكرة الجمعية.

كما اقترح توظيف الفضاءات العامة والبنية التحتية الوطنية لنقل هذه السردية، من خلال إدراج عناصر فنية ورمزية في المواقع الحيوية، مثل الطرق المؤدية إلى مطار الإمام الخميني(ره) الدولي والممرات الرئيسية في البلاد، بما يعزز من حضور الرسالة على المستويين المحلي والدولي.

وفي سياق استكمال رؤيته، اقترح صالحي أميري، إطلاق مبادرة لتسمية الشوارع والميادين في مختلف المدن باسم «شهداء ميناب»، معتبرًا هذه الخطوة مدخلًا عمليًا لتحويل الحدث إلى جزء راسخ من الذاكرة الجمعية الوطنية. وأكد أن تنفيذ هذا التوجه يتطلب تنسيقًا منهجيًا بين الإدارات المحلية والجهات المعنية لضمان تطبيقه بشكل منظم وواسع النطاق.

وأكد صالحي أميري كذلك أهمية دمج هذه الرواية في المنظومة التعليمية والثقافية عبر إنتاج مواد تعليمية، وكتب مدرسية، وقصص متعددة المستويات للأطفال والناشئة والبالغين، إضافة إلى تحويلها إلى محتوى رقمي وتفاعلي ضمن بيئة إعلامية حديثة تستهدف الأجيال الجديدة.

وفي الختام شدد صالحي أميري على الدور المحوري للفنون في ترسيخ هذا الخطاب، مشيرًا إلى أن تنظيم مهرجانات فنية متخصصة في السينما والموسيقى والشعر والفنون البصرية يمكن أن يسهم في تثبيت «رواية ميناب» في الذاكرة الثقافية، داعيًا إلى اعتماد هذه الفعاليات كأنشطة سنوية ذات طابع وطني ودولي.

التجمعات الشعبية تتحول إلى تراث وطني معنوي في إيران

الوفاق/ أعلن نائب وزير التراث الثقافي، علي دارابي، عن بدء الإجراءات الرسمية لتسجيل التجمعات الشعبية التي شهدتها البلاد خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة ضمن قائمة التراث الثقافي معنوي، واصفًا هذه الخطوة بأنها مبادرة نوعية تهدف إلى توثيق أحد أبرز مظاهر التلاحم الاجتماعي في تاريخ البلاد.

وأوضح دارابي أن هذه الفعاليات تجسدت في تشكيل واحدة من أكبر السلاسل البشرية على مستوى البلاد، حيث شهدت الآف المدن والقرى في مختلف أنحاء إيران تنظيم هذه التجمعات، ولا سيما خلال شهر رمضان، ما يعكس حجم المشاركة الشعبية واتساع نطاق الحدث على مستوى وطني.

وأشار إلى أن العاصمة طهران شهدت بدورها حضورًا واسعًا، حيث تشكلت سلسلة بشرية في ٥٥ ساحة رئيسية، في مشهد يجسد البعد الرمزي والوطنية العالية لهذه المبادرة. ووصف دارابي هذا الحدث بأنه «سلسلة بشرية فريدة وضخمة»، مؤكدًا أن الجهات المختصة في قطاع التراث الثقافي تعمل حاليًا على استكمال ملف تسجيله بشكل رسمي ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي، على أن يتم إصدار الوثيقة النهائية خلال الفترة المقبلة.

واختتم تصريحاته بالتأكيد على أن هذه الخطوة تمثل مصدر فخر واعتزاز وطني، مشددًا على أن قوة أي دولة تنبع من رأس مالها الاجتماعي، أي شعبها، الذي يشكل الركيزة الأساسية لهويتها واستمراريتها.

وحطم أسطورة التفوق الصهيوني

مسيّرات المقاومة الانقضاضية.. سلاحٌ قلب معادلة الحرب

الوفاق/ المقاومة في لبنان ليست مجرد تجربة عابرة أو حدث عسكري محدود، بل هي مسار طويل ومعقد ارتبط بالقدرة على ابتكار أدوات جديدة في مواجهة العدو الصهيوني. منذ بداياتها، استطاعت المقاومة الإسلامية أن تفرض معادلات غير مسبوقة على كيان الاحتلال، وأن تُظهر أن قوة الإرادة والتنظيم يمكن أن تُحدث فارقاً أمام جيش يُصنّف من بين الأكثر تطوراً في المنطقة. في هذا السياق، تبرز أهمية المسيرات (الطائرات المسيّرة) كأداة استراتيجية قلبت موازين كثيرة، وأظهرت هشاشة المنظومة الأمنية والعسكرية الصهيونية، خصوصاً حين باتت هذه الطائرات قادرة على اختراق العمق الصهيوني، وجمع المعلومات، وأحياناً تنفيذ ضربات دقيقة، ما جعل الخسارة بالنسبة للعدو ليست فقط في الأرواح أو المعدات، بل في صورة الردع التي طالما حاول أن يكرّسها.

وهكذا شهدت ساحات القتال في السنوات الأخيرة تحولات جذرية بفعل دخول المسيّرات الانقضاضية إلى المشهد العسكري. هذا السلاح الذي كان يُنظر إليه في بداياته كأداة تكتيكية محدودة، سرعان ما أثبت فعاليته في قلب موازين القوى، وفرض معادلات جديدة على الجيوش التقليدية. تجربة المقاومة في لبنان وغزة أظهرت أن الابتكار والقدرة على استخدام أدوات بسيطة بذكاء يمكن أن يتفوق على التفوق الصناعي والتكنولوجي الذي لطالما اعتُبر ميزة حاسمة لدى كيان العدو.

المسيّرات الانقضاضية.. من أداة تكتيكية إلى عنصر ردع

لم تعُد المسيّرات مجرد وسيلة استطلاع أو إزعاج ميداني، بل تحولت إلى سلاح هجومي متعدد المهام. قدرتها على العمل ليلًا باستخدام كاميرات حرارية وتقنيات رؤية متقدمة أسقطت إحدى أهم ميزات الجيش الصهيوني التقليدية: حرية الحركة ليلاً. كما أن حجمها الصغير وقدرتها على الدخول عبر النوافذ والأبواب جعلها مثالية لحرب المدن، هذا التحول جعلها أداة ردع حقيقية، تفرض على الخصم إعادة التفكير في كل خطوة ميدانية.

خسائر العدو الصهيوني.. من المفاجأة إلى الارتباك

أحد أبرز إنجازات المسيّرات الانقضاضية هو حجم الخسائر التي تكبّدها الجيش الصهيوني. تقارير ميدانية وإعلامية صهيونية اعترفت بأنّ هذه المسيّرات دمّرت دبابات ميركافا، وأعاقت تحركات ناقلات الجند، وأجبرت القوات على الاحتماء داخل المباني بدل المناورة في الميدان.

العدو الذي اعتاد على حرية الحركة ليلاً بفضل تفوقه التكنولوجي، وجد نفسه أمام تهديد غير متوقع: مسيّرات صغيرة مزوّدة بكاميرات حرارية قادرة على رصد أي تحرك في الظلام والانقضاض عليه بدقة. هذا الواقع حوّل بعض المناطق الحدودية إلى «مربعات موت»، حيث أي ظهور أو حركة قد يعني الاستهداف الفوري.

الأثر النفسي.. سلاح يزرع الرعب

القيمة الكبرى للمسيّرات الانقضاضية لا تكمن فقط في قدرتها التدميرية، بل في أثرها النفسي على الجنود الصهاينة. كونها صغيرة، غير مرئية غالبًا إلاّ في اللحظة الأخيرة، ويصعب توقع اتجاهها، جعلت الجنود يعيشون في حالة توتر دائم.

هذا التوتر انعكس على الروح القتالية، إذ أصبح الجندي أقل قدرة على المبادرة وأكثر ميلًا إلى الاحتماء، وهو ما يُعتبر ضربة قاسية لأي جيش يعتمد على سرعة الحركة والمناورة. اعترافات صهيونية عديدة تحدثت عن المفاجأة بحجم الاستخدام واتساعه، وعن غياب حل شامل حتى الآن، وهو ما يعكس أزمة ثقة داخل المؤسسة العسكرية.

مهارة المقاتلين.. الابتكار في الاستخدام

المسيّرات الانقضاضية ليست مجرد أجهزة تُشغّل عن بُعد، بل هي انعكاس لمهارة المقاتلين الذين يستخدمونها. القدرة على توجيهها بدقة داخل النوافذ والأبواب، اختيار الأهداف بعناية، وتنسيق الهجمات ضمن خطط ميدانية متكاملة، كلها عناصر تُظهر أن المقاومة لا تعتمد فقط على التكنولوجيا، بل على عقلية قتالية مبتكرة تعرف كيف تستثمر أبسط الأدوات لتحقيق أعظم النتائج.

هذا الاستخدام الذكي جعل المسيّرات أداة متعددة المهام: من ضرب الدبابات والجرافات المدرعة، إلى استهداف مواقع الرادار والقواعد النارية، وصولًا إلى القوات داخل المنازل والتحصينات.

وهكذا لا يمكن إغفال أن تجربة المقاومة في لبنان شكّلت نموذجاً يُحتذى في المنطقة، حيث باتت المسيّرات جزءاً من عقيدة قتالية جديدة تتجاوز الحدود التقليدية للحروب. هذه العقيدة تقوم على الجمع بين التكنولوجيا الحديثة والمهارات البشرية، إذ يتطلب تشغيل المسيّرات قدرة على التحليل السريع للمعطيات، واتخاذ قرارات دقيقة في لحظات حساسة، وهو ما يعكس مستوى عالياً من التدريب والانضباط لدى المقاومين. هؤلاء لم يعودوا مجرد مقاتلين يحملون السلاح التقليدي، بل باتوا خبراء في التكنولوجيا العسكرية، قادرين على دمج المعلومات الاستخباراتية مع العمل الميداني، ما يجعلهم في موقع متقدم مقارنة بجيوش نظامية تعتمد على البيروقراطية والتراتبية الصارمة.

الابتكار مقابل التفوق الصناعي

تجربة «العصف المأكول» في غزة والمقاومة في لبنان تؤكد أن التفوق التكنولوجي لا يُقاس فقط بحجم الإنفاق أو تطور الصناعة، بل أيضًا بقدرة الطرف المقابل على الابتكار. المسيّرات الانقضاضية أثبتت أن وسائل صغيرة، رخيصة، دقيقة، يمكن أن تحوّل قوة الخصم إلى عبء عليه، وتفرض معادلة جديدة عنوانها: «من يبتكر أكثر، يفرض إرادته أكثر».

خسائر العدو الصهيوني، سواء المادية أو النفسية، تؤكد أن هذه المسيّرات أصبحت جزءًا من معادلة الردع، وأنها ستظل عنصرًا حاسمًا في أي مواجهة مستقبلية. المقاومة عبر هذا السلاح الصغير أثبتت أن الإبداع يمكن أن يهزم التفوق الصناعي، وأن من يملك القدرة على الابتكار يملك القدرة على فرض إرادته في ساحات القتال.

المسيّرات الانقضاضية أضعفت صورة الردع الصهيونية

خسارة العدو من هذه المسيّرات تتجلى في أكثر من مستوى. أولاً، على المستوى العسكري، إذ باتت قواعده ومواقعه عرضة للاستهداف من دون الحاجة إلى عمليات برية واسعة أو صواريخ بعيدة المدى، ما يعني أن كلفة الدفاع ارتفعت بشكلٍ كبير. ثانياً، على المستوى الاستخباراتي، حيث فقد كيان الاحتلال جزءاً من تفوقه في جمع المعلومات، بعدما أصبحت المقاومة قادرة على مراقبة تحركاته عبر طائرات صغيرة وفعالة. ثالثاً، على المستوى النفسي، وهو الأهم، إذ إن المجتمع الصهيوني بدأ يشعر بأن التفوق التكنولوجي لجيشه لم يعُد ضمانة للأمن، وأن المقاومة قادرة على اختراق المجال الجوي الصهيوني بوسائل أقل كلفة وأكثر مرونة. هذا البُعد النفسي ينعكس مباشرة على صورة الردع، ويضعف ثقة الصهاينة بقدرة دولتهم على حمايتهم، وهو ما يُعتبر خسارة استراتيجية تفوق في أهميتها الخسائر المادية.

المسيّرات كعنصر استراتيجي في المقاومة

اليوم، لم تعُد المسيّرات الانقضاضية مجرد سلاح إضافي في ترسانة المقاومة، بل أصبحت عنصرًا استراتيجيًا يُغيّر قواعد الحرب. فعاليتها العملياتية والنفسية جعلت منها أداة ردع حقيقية، وأثبتت أن الابتكار يمكن أن يتفوق على التفوق الصناعي.

في حروب المستقبل، قد لا يكون الحسم حكرًا على الطائرات العملاقة والمنظومات المعقدة، بل على وسائل صغيرة وذكية قادرة على قلب المعادلة. إنها رسالة واضحة: المقاومة التي تبتكر وتطوّر أدواتها قادرة على فرض إرادتها، مهما كان حجم التفوق لدى العدو. مسيّرات المقاومة الاسلامية الانقضاضية ليست مجرد سلاح جديد، بل هي تجسيد لفلسفة قتالية تقوم على الابتكار والمرونة. لقد أثبتت أن القوة لا تُقاس فقط بالعدد والعتاد، بل بالقدرة على تحويل أدوات بسيطة إلى عناصر ردع استراتيجية. في النهاية، تجربة المقاومة الإسلامية في لبنان مع المسيرات تُظهر أن الصراع لم يعد يُقاس فقط بعدد الطائرات أو الصواريخ، بل بقدرة الطرف الأضعف على ابتكار أدوات جديدة تُربك العدو وتُفقده توازنه. هذه التجربة تؤكد أن التكنولوجيا حين تُوظف بشكل ذكي، يمكن أن تكون سلاحاً فعالاً في يد من يملك الإرادة والمهارة، وأن الخسارة الكبرى للعدو الصهيوني ليست فقط في المعدات أو الأرواح، بل في انهيار صورة الردع التي طالما حاول أن يكرّسها.

مسيّرات المقاومة الإسلامية الانقضاضية ليست مجرد سلاح جديد، بل هي تجسيد لفلسفة قتالية تقوم على الابتكار والمرونة. لقد أثبتت أن القوة لا تُقاس فقط بالعدد والعتاد، بل بالقدرة على تحويل أدوات بسيطة إلى عناصر ردع استراتيجية

أخبار قصيرة

أزمة وقود الطائرات تهدد الرحلات عالمياً من آسيا إلى أوروبا

حذّر رئيس الاتحاد الدولي للنقل الجوي ويلي والش، الثلاثاء، من تداعيات أزمة وقود الطائرات الناتجة عن العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران، متوقعاً أن تبدأ آثارها في الظهور أولاً في آسيا قبل أن تمتدّ إلى أوروبا ثم أفريقيا وأميركا اللاتينية.

وأوضح والش أنّ المخاوف تتزايد من احتمال حدوث نقص في الوقود خلال ذروة موسم الصيف في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، ما قد يدفع شركات الطيران إلى تقليص عدد من رحلاتها، بل وإلغاء بعضها في حال اللجوء إلى توزيع الوقود بنظام الحصص.

وأضاف والش أنّ شركات الطيران قد تبدأ بالفعل باتخاذ إجراءات استباقية مع اقتراب موسم الذروة، تحسّباً لأيّ نقص محتمل.

الكرملين: العقوبات الغربية فشلت في تقويض التجارة الخارجية الروسية

أعلن مساعد الرئيس الروسي، مكسيم أوريشكين، أن العقوبات الغربية فشلت في تقويض التجارة الخارجية الروسية وأن ٨٥ ٪ من تجارة روسيا تدار بالروبل وعملات «بريكس»، وبمنظومات دفع روسية.

وقال أوريشكين، في جلسة «الحوار المفتوح ٢» بعنوان «مستقبل العالم: منصة جديدة للنمو العالمي» في المركز العلمي الروسي: «هل لهذه العقوبات تأثير؟ الإجابة بسيطة للغاية، روسيا مثال على ذلك. في عام ٢٠٢٢، فرضت الدول الغربية عدداً كبيراً من العقوبات على القطاع المالي الروسي، النتيجة كانت مختلفة، فقد توقفت روسيا عن دفع تكاليف الخدمات الباهظة التي يقدمها النظام المالي الغربي، وأطلقت آلياتها الجديدة وبقدراتها الذاتية».

«اليونيسيف»: أطفال دارفور بلغوا مرحلة حرجة تحت وطأة الجوع والعنف

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إنّ خمسة ملايين طفل في منطقة دارفور السودانية يتعرضون لحرمان شديد، وأصدرت تحذيراً عاجلاً بشأن الوضع هناك مع دخول الحرب الأهلية في السودان عامها الرابع.

وأشار ممثل المنظمة في السودان، شيلدون ييت، لصحافيين في جنيف عبر رابط فيديو من بورتسودان، إلى أن الأطفال في جميع أنحاء المنطقة «وصلوا إلى نقطة حرجة، وأصبحت الطفولة مرتبطة مرةً أخرى بالخوف والفقد. أُحرقت المنازل وتضررت المدارس والمرافق الصحية أو دمرت».

ولفت ييت إلى أنّ الأطفال يتحمّلون «العبء الأثقل للحرب في دارفور، يقتلون ويشوهون ويقلعون من منازلهم ويتعرضون للجوع الشديد والمرض والصدمات النفسية».

أطباء بلا حدود: تل أبيب تستخدم الماء كسلاح في غزة

أدانت منظمة أطباء بلا حدود يوم الثلاثاء العقاب الجماعي للفلسطينيين من قبل تل أبيب، محذرةً من أن الكيان الصهيوني يحرم عمداً سكان قطاع غزة من الوصول إلى المياه الضرورية للحياة.

وقالت المنظمة إنّ «التدمير الواسع للبنية التحتية المدنية للمياه في غزة، إلى جانب منع الوصول إليها، هو جزء لا يتجزأ من الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في هذا القطاع». وأوضح المركز في تقريره المعنون «الماء كسلاح» أن «النقص المخطط له» في المياه يتزامن مع قتل المدنيين وتدمير المراكز الصحية والمنازل.

وحذر التقرير، الذي أُعد بناءً على إفادات شهود وبيانات جمعتها المنظمة بين عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، من أن هذه الممارسات تفرض ظروفاً معيشية مدمرة وغير إنسانية على سكان غزة.

وقالت كلير سان فيليبو، مديرة الطوارئ في المنظمة، في بيانٍ لها: «إنّ المحتلين يعرفون أن الحياة بدون ماء تنتهي، ومع ذلك فهم يدمرون عمداً وبشكلٍ منهجي البنية التحتية للمياه في غزة، وفي الوقت نفسه يمنعون وصول الإمدادات المتعلقة بالمياه».

وأضافت سان فيليبو أن عدداً كبيراً من الفلسطينيين استشهدوا لمجرد محاولتهم الوصول إلى المياه. وحذر البيان من أن الحرمان من المياه، إلى جانب الظروف المعيشية الكارثية والازدحام الشديد وانهيار النظام الصحي، يخلق بيئة مثالية لانتشار الأمراض.

وأشار تقرير أطباء بلا حدود، نقلاً عن بيانات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، إلى أنّ الكيان الصهيوني دمر أو أتلف نحو ٩٠ ٪ من البُنية التحتية للمياه والصرف الصحي في غزة.

وقالت المنظمة إنّ محطات معالجة المياه والآبار وخطوط الأنابيب وشبكات الصرف الصحي أصبحت إما غير صالحة للاستخدام أو يتعذر الوصول إليها، وذلك في الوقت الذي تم توثيق حوادث متعددة أظهرت تعرض صهاريج المياه والآبار التابعة للمنظمة لإطلاق نار أو تدمير. ودعت منظمة أطباء بلا حدود سلطات الكيان الصهيوني إلى إعادة المياه فوراً إلى سكان غزة بالمستويات المطلوبة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

الحرب غير المتكافئة.. سرّ تفوّق إيران في مواجهة أمريكا والكيان الصهيوني

رأى الكاتب الإيراني «مهدي حسني» أن نتائج حرب رمضان، كما عرضها تقرير لمركز أمني تابع للكيان الصهيوني، تكشف بوضوح أن إيران لم تُهزم، بل نجحت في فرض معادلة ردع جديدة أربكت الحسابات الأميركية، حيث عجزت واشنطن عن تحقيق هدفيها الرئيسيين المتمثلين في فتح مضيق هرمز وتدمير البرنامج النووي الإيراني السلمي، ما يعكس تحولًا استراتيجيًا في موازين القوة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الأربعاء ٢٩ نيسان/أبريل، أن التقييمات الصادرة عن مسؤولي الأمن في الكيان الصهيوني أقرت بفشل القوة العسكرية التقليدية أمام تكتيكات الحرب غير المتكافئة التي اعتمدتها إيران، إذ لجأت طهران إلى استنزاف الخصم بدل المواجهة المباشرة، مستندة إلى قدراتها الصاروخية والطائرات المسيرة التي حدّت من حرية حركة القوات الأميركية. وتابع الكاتب: أن هذه الاستراتيجية أجبرت البحرية الأميركية على الابتعاد عن السواحل الإيرانية، ما أفقدها دورها الحاسم وحولها إلى قوة دعم، في تحول يعكس تراجع مفهوم الهيمنة البحرية كركيزة أساسية في العقيدة العسكرية الأميركية. ولفت إلى أن أحد أبرز أسباب الفشل المعادي تمثل في بقاء القدرات غير المتكافئة للقوات البحرية الإيرانية، خاصة الزوارق السريعة التابعة للحرس الثوري، والتي حافظت على قدرتها في إدارة الملاحة في مضيق هرمز.

وأوضح حسني أن تماسك الجبهة الداخلية الإيرانية شكّل عاملًا حاسمًا، حيث فشلت رهانات واشنطن على تفكك الداخل، بل اتجهت مختلف التيارات إلى دعم الدولة، ما أسقط أحد أهم رهانات الضغط السريع.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران، عبر الجمع بين التخطيط الاستراتيجي والمرونة العملياتية وأدوات القوة منخفضة الكلفة، تمكّنت من إفشال أهداف خصومها، مثبتة قدرتها على التكيف مع طبيعة الحروب الحديثة وفرض شروطها في الميدان.

سقوط التفوق الأميركي.. كيف هزمت إيران الحرب التكنولوجية؟

رأى الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن الحربين المفروضتين اللتين شُنتا ضد إيران بعد فترة الدفاع المقدس، كشفتا بوضوح عجز التفوق التكنولوجي الأميركي أمام صمود إيران، مؤكدًا أن إدخال واشنطن كامل ترسانتها المتقدمة إلى الميدان لم يحقق هدفه في كسر إيران، بل انتهى بإظهار حدود هذه القوة في مواجهة أدوات أقل كلفة وأكثر فاعلية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، يوم الأربعاء ٢٩ نيسان/أبريل، أن المفارقة الأساسية تمثلت في نجاح الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية منخفضة التكلفة في تدمير أهداف أميركية باهظة الثمن، من قواعد عسكرية إلى طائرات استراتيجية، ما وضع القيادات الأميركية والصهيونية تحت ضغط داخلي وخارجي متزايد، وكشف ارتباكهما أمام الرأي العام. وتابع الكاتب: أن مواقف بعض الدول الأوروبية، وعلى رأسها إسبانيا، عكست تحولًا لافتًا، حيث رفضت استخدام قواعدها في أي عمل عسكري ضد إيران، وخفضت مستوى علاقاتها مع الكيان الصهيوني، بل وأعلنت استعدادها لعرقلة أي تحرك للناتو في مضيق هرمز، ما يدل على إدراك متزايد لخطورة السياسات الأميركية. ولفت صفري إلى أن استمرار السياسات العدوانية سيزيد الضغط على أوروبا نفسها، خاصة مع احتمالات اضطراب إمدادات الطاقة، معتبرًا أن الحل الوحيد يكمن في الضغط على واشنطن لتغيير سلوكها بدل الاستمرار في التبعية لها. وأوضح أن المرحلة التي تلي الحرب ستعيد رسم علاقات إيران الإقليمية والدولية، خصوصًا مع بعض الدول الأوروبية والأنظمة العربية، في ظل جاهزية إيرانية كاملة للرد على أي تصعيد جديد.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إنهاء الأزمة مرهون بقبول حقوق إيران، مشددًا على أن أي مسار آخر لن يؤدي إلى اتفاق، بل إلى تصعيد تتحمل واشنطن وحلفاؤها مسؤوليته.

عشاء الرعب.. رصاص واشنطن يلاحق ترامب من الداخل

رأى المحلل السياسي الإيراني «حسن هاني زاده» أن حادث إطلاق النار خلال عشاء ترامب السنوي في فندق هيلتون بواشنطن، كشف حجم الهشاشة الأمنية والسياسية المحيطة بالرئيس الأميركي، وربط بين هذا الحدث وبين اتساع دائرة الخصوم الداخليين لترامب نتيجة سياساته العدوانية التي كبّدت الولايات المتحدة أثمانًا عسكرية ومالية ومعنوية كبيرة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأربعاء ٢٩ نيسان/أبريل، أن الحادث يمكن قراءته من زاويتين؛ الأولى تشبه محاولة اغتيال ترامب في بنسلفانيا خلال حملته الانتخابية، والتي اعتبرها بعض المحللين آنذاك مشهدًا هوليوديًا، بينما رآها خبراء أمنيون محاولة حقيقية ذات دوافع شخصية. وتابع الكاتب: أن وصول المسلح إلى محيط ترامب داخل فندق محمي أمنيًا يثير علامات استفهام واسعة؛ لكنه في كل الأحوال يؤكد أن سياسات ترامب فتحت عليه جبهات داخلية قوية، خصوصًا مع تصاعد الغضب من نتائج مغامراته الخارجية.

ولفت هاني زاده إلى أن فرضية الحادث المفبرك تبدو بعيدة عن الواقع، لأن انعكاساته المعنوية والأمنية لا تخدم صورة الولايات المتحدة، كما أنه لا يكفي وحده لتغيير مسار انتخابات الكونغرس النصفية المقبلة لمصلحة الجمهوريين. وأوضح أن بعض أصحاب شركات النفط، الذين تكبدوا خسائر ضخمة خلال ٤٠ يومًا من الحرب الأميركية - الصهيونية المفروضة على إيران بسبب إغلاق مضيق هرمز، قد يكونون ضمن الجهات الساعية إلى التخلص من ترامب. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن حادث هيلتون يعكس تصاعد المزاج الشعبي الأميركي ضد سياسات ترامب الداخلية والخارجية، مشيرًا إلى أن استقالة ١٣ من أعضاء حكومته وجنرالات بارزين في البنتاغون تجعل استمرار إدارته أكثر صعوبة.

من وقود الطائرات إلى الغذاء.. ارتدادات أزمة مضيق هرمز

الوفاق/ تقترب قيود حركة السفن عبر مضيق هرمز من إتمام شهرها الثاني، فيما تقترب احتياطيات الطاقة في أنحاء العالم، خطوة بعد أخرى، من ظروفها الحرجة، إلى حدّ بدأت منذ الآن تُسمع أجراس انخفاض مخزون وقود الطائرات، وما يعقبه من إلغاء الرحلات الجوية أو تقليصها.

ما تزال تداعيات إغلاق مضيق هرمز أمام سفن الدول المعادية، وحلفاء وداعمي العدوان الأمريكي - الصهيوني على الأراضي الإيرانية، تضع الاقتصاد العالمي في ضائقة إدارية؛ فبحسب تقديرات صادرة عن بنك مورغان، لا تملك أوروبا سوى ستة أسابيع من وقود الطائرات، وآسيا تقترب لاهثة من نهاية احتياطيات الطاقة، و٧٠٪ من المزارعين الأمريكيين لم يعودوا قادرين على شراء الأسمدة، فيما منشآت الطاقة في أنحاء العالم تحترق.

ويرى الخبير الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل، بول كروغمان، في مقال كتبه في صحيفة «نيويورك تايمز»، أنه «إذا بقي مضيق هرمز مغلقًا ثلاثة أشهر أخرى، فإن الركود العالمي لن يكون تهديدًا، بل واقعًا». ومنذ إعلان هذه الأرقام، يأتي كل يوم خبر جديد واحد على الأقل عن تفاقم الأزمة؛ إذ تعلن الدول، الواحدة تلو الأخرى، حالة طوارئ في قطاع الطاقة، فيما باتت طوابير البنزين في العواصم الأوروبية والآسيوية أطول من أي وقت مضى.

كما حذّر الخبير الاقتصادي الأمريكي البارز، محمد العريان، مؤخرًا من أن «أوروبا لا تملك سوى ستة أسابيع لوقود طائراتها. بعد ذلك، ستبقى الطائرات على الأرض. أي لا مسافرين، ولا شحن، ولا أدوية، ولا قطع غيار. فقط صمت المطارات». أمّا آسيا، فهي الأخرى تقترب لاهثة من خط نهاية احتياطيات الطاقة. وكل يوم يبقى فيه المضيق مغلقًا، ترتفع ألسنة الأزمة أكثر.

ولهذا السبب، بدأت شركات الطيران الأوروبية منذ أسبوعين خفض العمالة؛ فقد أعلنت لوفتهانزا أنها إذا لم تعد الأوضاع إلى طبيعتها خلال ثلاثة أسابيع، فستضطر إلى إبقاء نصف أسطولها على الأرض. كما أن الخبر الذي تسرّب يفيد بأن شركة الخطوط الجوية البريطانية ألغت أيضًا عقود مئات الطيارين المؤقتين. وفي الوقت نفسه، اضطرب سوق تأمين النقل الجوي، وارتفع سعر التأمين على كل شحنة جوية بنسبة ٤٠٠٪.

ويقول محلل النفط والغاز في بلومبرغ، بول سانكي، في هذا الشأن: «حتى لو حدثت معجزة وفُتح المضيق صباح الغد، فإن الكارثة النفطية ستستمر شهرين على الأقل. لماذا؟ لأن ٨٠٠ سفينة تقف في الطابور، والشركات خائفة، والاحتياطيات الاستراتيجية للدول أقل بكثير مما يقال للناس. هذه السفن الـ ٨٠٠ ليست مجرد رقم. كل واحدة منها تحمل ملايين البراميل من النفط، أو الغاز المسال، أو المواد البتروكيميائية. ويقول خبراء الموانئ إنه حتى لو سُمح بالعبور ابتداءً من الغد، فإن تفريغ وشحن هذا الحجم من الحمولة سيستغرق ٤٥ يومًا على الأقل. وفي هذه الفترة، ستبقى المصافي متوقفة، وستكون سلسلة إمداد الصناعة والدواء والغذاء مقطوعة».

عجز قدره ٧٠٠ مليون برميل في إمدادات النفط

في تحليل آخر، توقعت مؤسسة «كبلر» أن يصل إجمالي عجز إمدادات النفط حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٦، إلى ٧٠٠ مليون برميل. أي إن العالم يفقد النفط كما يُفقد الماء في الصحراء. وفي الوقت نفسه، تفيد شبكة «سي.إن.إن» بأن ٧٠٪ من المزارعين الأمريكيين لم يعودوا قادرين على شراء الأسمدة الكيميائية. والمزارع بلا سماد يعني مائدة بلا خبز؛ لكن الأسوأ من ذلك كله أن منشآت إنتاج الأسمدة والطاقة في أنحاء العالم تشتعل وتحترق الواحدة تلو الأخرى.

ويرى بول كروغمان، الحائز على جائزة نوبل الاقتصاد عام ٢٠٠٨، في تحليله لمستقبل الاقتصاد العالمي، أن بقاء مضيق هرمز مغلقًا سيستمر على الأرجح أشهرًا، وأن توقعات صندوق النقد الدولي بشأن آثاره مفرطة في التفاؤل؛ كما يعتقد أنه إذا بقي المضيق مغلقًا ثلاثة أشهر أخرى، فلن يعود الركود العالمي احتمالًا، بل واقعًا وشيكًا. وقدّم، في مقابلة أجراها مع «نيويورك تايمز»، مقارنة لافتة بين ظروف اليوم وأزمة النفط في سبعينيات القرن العشرين، قائلًا: «الفرق بين اليوم وعام ١٩٧٣ م هو أن العالم في ذلك الوقت كان قد خرج من حرب عالمية، وكانت لديه قدرة أعلى على الصمود. أمّا اليوم، فالعالم متعب من كورونا، ومن حرب أوكرانيا، ومن التضخم. صدمة نفطية أخرى تعني انهيار الثقة بالنظام العالمي».

كما طرح هذا المحلل نقطة محورية، قائلًا: إن الطريقة المعتادة للتنبؤ بأسعار النفط خاطئة. لا ينبغي أن نبدأ من الطلب، بل من القيود الفيزيائية على العرض. أي إن العالم مضطر إلى استهلاك كمية أقل من النفط؛ لكن من أجل خفض الطلب، لا ينفع إلا الركود. لأنه لا يوجد بديل سريع للنفط. يجب أن يرتفع سعر النفط إلى حد يكون شديد التدمير. أي كلما ارتفع أكثر، أصبحت الكارثة أكبر.

قوارب يجري ثقبها!

النقطة الجديرة بالأهمية هي أن أمريكا كانت تتصور أنها تستطيع، عبر الضغط الأقصى، إجبار إيران على التراجع؛ لكن النتيجة جاءت معاكسة. فالآن، لم تُحاصر إيران وحدها، بل وقع سوق الطاقة العالمي كله في الفخ. ظنت أمريكا وحلفاؤها أن ورقة الضغط في أيديهم، غافلين عن أن هذه الورقة بدأت تكسر أيديهم هم. أوروبا التي كانت تعدّ نفسها دائمًا جزيرة استقرار، بات يفصلها اليوم ستة أسابيع فقط عن نفاد وقود الطائرات. فرنسا، ألمانيا، إيطاليا... الجميع يجلسون في قارب واحد، والقارب يجري ثقبه.

بلغ الوضع من التعقيد حدًا جعل الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يقول: «في ولاية ترامب الأولى، رفضت بعض الدول الأوروبية القبول بالتغييرات ظنًا منها أن مرحلة ترامب ستنتهي؛ لكنها اليوم أصبحت أكثر واقعية. هذه لحظة فريدة؛ لحظة يكون فيها رؤساء أمريكا وروسيا والصين جميعًا ضدّ الأوروبيين».

وتدلّ ردة فعل الأسواق المالية أيضًا على هذا الخوف نفسه. فقد تراجعت مؤشرات الأسهم الأوروبية خلال الأسبوعين الماضيين بنسبة ١٤٪. أمّا السندات الألمانية، التي كانت دائمًا ملاذًا للمستثمرين، فقد أصبح عائدها سلبيًا، وبدأ المستثمرون يخزنون أموالهم في مستودعات خاصة بدلًا من البنوك.

مضيق هرمز مغلق. الاحتياطيات تنفد. منشآت الطاقة تحترق. المنتصرون في هذه الحرب ليسوا سوى الذين يربحون من النفط. أمّا الخاسرون الحقيقيون؟ فهم أمريكا وحلفاؤها الأوروبيون. قال ماكرون إن أمريكا لا يمكن الوثوق بها. وربما لم تعد هناك اليوم أي دولة تمثل مكانًا آمنًا للثقة. وربما لم يبق سوى الخوف، والاحتكار، وانتظار كارثة ستصل عاجلًا أم آجلًا.

«الميدان» و«الدبلوماسية».. قلبٌ واحد وصوتٌ واحد

كان «الميدان» و«الدبلوماسية» في الحرب المفروضة الثالثة متحدين تمامًا، قلبًا واحدًا وصوتًا واحدًا، وكان هذا النهج سببًا في أننا، رغم غياب قائدنا ومقتدانا قائد الثورة الشهيد الإمام الخامنئي (رض)، لم نُخطئ الوجهة، فيما تكبّد العدو خسائر قاسية.

لقد مضى أكثر من ستين يومًا على الحرب المفروضة الثالثة ضد «إيران الشامخة». كان العدو يسعى إلى رؤية جغرافيا بلادنا «مجزأة»، ولهذا، عندما سُئل الرئيس الأمريكي، على متن الطائرة، عن احتمال تغيير خريطة إيران، لم يستبعد ذلك؛ لكن أيًا من استراتيجيات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تحقق؟ الجواب واضح: لم يتحقق أيٌّ من مخططاتهم. فقد أظهر الشعب، من خلال حضوره في الشوارع والتجمعات الليلية، مشهدًا متنوع الألوان من «الاتحاد المقدس»، بينما كانت القوات المسلحة في الميدان تستهدف كل نقطة يُشار إليها فتسوّيها بالأرض. وفي الوقت نفسه، جرى انتخاب القائد الثالث للثورة الإسلامية بأغلبية حاسمة من قبل أعضاء مجلس الخبراء، إلى جانب عوامل أخرى عديدة، جميعها عكست قوة الردع الإيرانية أمام العدو والعالم.

من جهة أخرى، لابدّ من الإشارة إلى عامل مهم، يتمثل في الارتباط المبارك بين الجبهتين الاستراتيجيتين الحساستين: «الميدان» و«الدبلوماسية». فالشعب، بوصفه صاحب الفضل على الثورة، يدرك جيدًا كيف يتصرف في اللحظات المفصلية، وما هي الأفعال السياسية التي ينبغي اعتمادها، كما أن المسؤولين المعنيين أداروا شؤون الحرب المفروضة بدقة وبصيرة.

فقد كان الجهاز الدبلوماسي منشغلًا بالمشاورات والحوار مع مسؤولي الدول الأخرى، كما كانت تُنقل رسائل من بعض الدول إلى طهران. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن القوات الثورية في الحرس الثوري والجيش دافعت بكل صلابة عن كل شبر من أرض إيران الواسعة، ولقّنت العدو المعتدي درسًا قاسيًا، بحيث لا يجرؤ مرة أخرى على انتهاك سيادة البلاد أو استهداف المسؤولين الكبار والمؤثرين في النظام.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن «الميدان» و«الدبلوماسية» كانا بالفعل، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، قلبًا واحدًا وصوتًا واحدًا، وكان هذا النهج سببًا في أننا لم نُخطئ الطريق رغم غياب قائدنا الشهيد، فيما تكبّد العدو خسائر موجعة. وبعد إعلان وقف إطلاق النار، وبطلب من الطرف المقابل، خصوصًا مع الدور الذي أدّته الدولة الصديقة باكستان، شاركنا في مفاوضات إسلام آباد، وهي مفاوضات سارت على نهج «دبلوماسية الاقتدار»، ولا تزال ملتزمة بهذا المسار وهذا الخطاب.

لا تراجع في «الميدان» ولا في «الدبلوماسية»

أوضح رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ورئيس الفريق المفاوض، بعد عودته إلى طهران، في مقابلة تلفزيونية مع الشعب، أبعاد ما جرى في عملية التفاوض، مؤكدًا أن تثبيت حقوق الشعب يجب أن يكون الهدف الأساسي، وقال: «اطمئنوا، لن يكون هناك أي تراجع في ميدان الدبلوماسية». وأضاف: «كنّا ثابتين عندما كنا نتابع العمل في الميدان العسكري، ونحن اليوم أيضًا ثابتون، وفي أي لحظة يرتكب فيها العدو خطأً نحن مستعدون، لأننا لا ننثق به إطلاقًا. وحتى في هذه اللحظة، قد يبدأ الحرب، لذلك فإن قواتنا المسلحة في كامل الجاهزية. وليس صحيحًا أننا نتفاوض بينما قواتنا غير مستعدة، بل كما أن الشعب حاضر في الشارع، فإن قواتنا المسلحة أيضًا على أهبة الاستعداد».

إنّ الحكومة الرابعة عشرة تؤمن إيمانًا راسخًا بتكامل «الميدان» و«الدبلوماسية»، وقد أثبتت ذلك عمليًا في الحربين ذات الإثني عشر يومًا والأربعين يومًا. وقد كتب أمين مجلس الإعلام الحكومي محمد كلزاري، العام الماضي، في حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي: «في الدفاع الوطني، بعد هجوم الكيان الصهيوني على إيران، لم يسمح رئيس الجمهورية ومجموعة الحكومة، عبر الجهود المتواصلة والإدارة الميدانية والدبلوماسية النشطة، بانزلاق البلاد إلى أزمات أكبر. فالرئيس بزشكيان ملمّ بالدفاع كما هو ملمّ بالحوار؛ بالنسبة له، الميدان هو ساحة الدفاع عن تراب إيران، والدبلوماسية هي طريق خفض التوتر مع العالم. وإذا أردت تلخيص هذا العام في جملة واحدة: لم تكن مجرد رياح، بل كانت عاصفة من الأحداث، وقد عبرناها بوحدة وتلاحم شعبيين لافتين». كما أكدت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني، في ٢١ أبريل ٢٠٢٦، خلال زيارتها لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، أن فريق التفاوض الإيراني فريق متكامل، وأن رئيسه كان قائدًا ميدانيًا وعلى دراية كاملة، مشددة على أن هذا الفريق يمتلك معرفة بالميدان وبالدبلوماسية معًا، ويضم عناصر ذكية وأكاديمية وذات خبرة تنفيذية، مؤكدة أن الفريق لن يتراجع قيد أنملة عن المصالح الوطنية.

رؤية السياسيين حول الشارع والميدان والدبلوماسية

في هذا السياق، أكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، محمد رضا باهنر، أن شجاعة القوات المسلحة وصمود الشعب في الشوارع، الذي أدهش العالم، تُرجما اليوم في ساحة الدبلوماسية إلى عزّة ومصلحة وطنية، داعيًا إلى دعم المفاوضين والقوات المسلحة. كما كتب عضو المجلس المركزي لحزب كوادر البناء، محمد قوجاني، أن محمد باقر قاليباف يواجه أكبر اختبار سياسي في حياته، وقد تم تعيينه كأعلى مسؤول تفاوضي لإيران، مؤكدًا ضرورة دعمه، ودعم وزير الخارجية السيد عباس عراقجي، مشيرًا إلى أن تحقيق التوازن بين المقاومة والدبلوماسية مهمة حساسة.

وشدد حزب المؤتلفة الإسلامية على أن الصوت الموحد داخل البلاد هو أقوى أداة بيد الفريق المفاوض في مواجهة الأطراف الغربية، داعيًا إلى الحفاظ على الوحدة وتجنب الحواشي.

كما أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الأسبق، غلام علي حداد عادل، أن وحدة الشارع والميدان والدبلوماسية جلبت وستجلب بركات كبيرة لإيران.

وأوضح عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، محمد حسين صفار هرندي، أن «الدبلوماسية من دون قوة الميدان مجرد كلام»، وأن قيمة الكلام تأتي من القوة التي تسنده على أرض الواقع، مشيرًا إلى أن من خصائص الشهيد اللواء قاسم سليماني قدرته على أداء دور دبلوماسي إلى جانب دوره الميداني.

الخاتمة:

خلاصة القول إن «الميدان» و«الدبلوماسية» ليسا متعارضين، بل مكملان لبعضهما البعض. وفي الوقت الذي يسعى فيه العدو إلى إحداث انقسام بين مؤسسات الدولة والمجتمع الإيراني، فإن الوعي الشعبي والسياسي كفيل بإفشال هذه المخططات.

نعم، «الاتحاد هو سرّ النصر». وكما سرنا حتى الآن بهذا الانسجام في الشارع، وبهذا التكامل بين «الميدان» و«الدبلوماسية»، فإن استمرار هذا النهج ضرورة حتمية، مع تجاوز المصالح الفئوية والتركيز فقط على إيران ومصالحها. علينا أن نؤمن بأن العدو، أمام وحدة الشعب وقوة القوات المسلحة تحت القيادة الحكيمة لقائد الثورة السيد مجتبى الخامنئي، لن يتمكن من القيام بأي إجراء ضدنا. هذه هي إيران، أرض الرجال الشجعان من أمثال موسوي، باقري، سلامي، باكبور، حاجي زاده، تنغسيري، لاريجاني وسائر شهداء الحرب المفروضة.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):
أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللهِ
فَإِنَّ مَنْ حَسَّنَ ظَنَّهُ بِاللهِ
كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّهِ

وزير الاتصالات يحذّر من تسييس الاتحاد، ويطالب بإدانة الهجمات

إيران تطرح ملف الهجمات على البنى التحتية للاتصالات أمام مجلس ITU

الوفاق/ أكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، في اتصالات منفصلة مع نظيره الماليزي ورئيس الدورة الحالية لمجلس الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، ضرورة طرح مسألة الهجمات التي استهدفت البنى التحتية للاتصالات في إيران وإدانتها خلال اجتماع مجلس الاتحاد، وذلك بعد شرحه أبعاد هذه الهجمات وتداعياتها.

وجاءت هذه المشاورات قبيل انعقاد اجتماع مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف، حيث سعى وزير الاتصالات إلى توضيح الجوانب القانونية والفنية للهجمات التي استهدفت البنى التحتية المدنية للاتصالات في البلاد أمام أعضاء هذا الجهاز الدولي.

في أولى المحادثات، عقد سيد ستار هاشمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالتزامن مع اجتماع مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات، اتصالاً مرئياً مع أحمد فهمي محمد بن فضيل، وزير الاتصالات الماليزي، حيث بحثا التعاون الثنائي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى جدول أعمال اجتماع مجلس الـ ITU.

وأدان هاشمي، خلال هذا اللقاء، الهجمات غير القانونية التي شنّتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد البلاد، مؤكداً: «لقد تعرّضت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لاعتداء، وبموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة استخدمت حقها في الدفاع المشروع عن النفس».

وأشار هاشمي، مستذكراً المسؤولين والشهداء في مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، إلى أن «الاعتداء على البنى التحتية المدنية للاتصالات يُعدّ انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي، ويجب إدانته في مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات».

كما شدّد وزير الاتصالات، مع التأكيد على مكانة الاتحاد الدولي للاتصالات كهيئة متخصصة في مجال الاتصالات العالمية، على ضرورة الحفاظ على الطبيعة الفنية وغير السياسية للمجلس، قائلاً: «يجب على أعضاء هذا المجلس منع دخول الدوافع السياسية إلى هذا الجهاز الدولي».

تأكيد ماليزي على ضرورة تجنّب تسييس الاتحاد

وفي مواصلة هذا اللقاء، أعرب أحمد فهمي محمد بن فضيل، وزير الاتصالات الماليزي، عن تعاطفه مع حكومة وشعب إيران، وأدان الهجمات التي استهدفت الجمهورية الإسلامية، قائلاً: «إن حكومة ماليزيا، ومنذ الأيام الأولى لاندلاع المواجهات، أدانت هذه الإجراءات من دون تحفظ، وتقف إلى جانب حكومة وشعب إيران».

كما شدّد على ضرورة الحفاظ على الطابع التخصصي للاتحاد الدولي للاتصالات، مضيفاً: «لا ينبغي أن يتحوّل هذا الكيان إلى ساحة لممارسات ذات طابع سياسي».

وفي ختام اللقاء، وجّه هاشمي دعوة إلى نظيره الماليزي لزيارة طهران، مؤكداً الحرص على تطوير التعاون المشترك بين البلدين في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

مشاورات دبلوماسية مع الرئيس الدوري لمجلس الاتحاد

وفي إطار هذه التحرّكات الدبلوماسية، أجرى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات اتصالاً هاتفياً مع بوسون تيجاني، وزير الاتصالات في نيجيريا والرئيس الدوري لمجلس الاتحاد الدولي للاتصالات، حيث بحثا جدول أعمال الاجتماع المرتقب للمجلس، إضافة إلى مسألة الهجمات التي استهدفت البنى التحتية للاتصالات في البلاد.

وأدان هاشمي، خلال هذا الاتصال، الهجمات التي وقعت في سياق الحرب المفروضة على الشعب الإيراني، قائلاً: «إن هذه الإجراءات التي أدّت إلى استشهاد عدد من المسؤولين والقادة والمواطنين المدنيين تُعدّ انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي».

وأشار إلى تدمير البنى التحتية المدنية للاتصالات في البلاد، مؤكداً: «لقد تمّ نقلُ الاعتراض الرسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية على هذه الإجراءات إلى رئيس مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات».

كما صرّح وزير الاتصالات، في إشارة إلى استناد إيران إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة في إطار الدفاع المشروع، قائلاً: «إن الادعاءات التي طرحتها بعض دول المنطقة بشأن استهداف إيران للبنى التحتية المدنية للاتصالات لا تستند إلى أي أساس واقعي».

وتطرّق هاشمي إلى الهجوم على مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب واستشهاد ١٦٨ طفلاً، مؤكداً ضرورة أن تتخذ المؤسسات الدولية موقفاً جاداً إزاء هذه الاعتداءات.

وخلال هذا الاتصال، أعرب بوسون تيجاني، وزيرُ الاتصالات النيجيري ورئيس مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات للدورة الحالية، عن تعازيه وأسفه العميق إزاء الهجمات التي استهدفت الجمهورية الإسلامية، مؤكداً: «إن مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات ينبغي أن يواصل عمله كهيئة فنية ومتخصصة وغير سياسية، ولا يجوز أن يتحوّل إلى ساحة لممارسات ذات طابع سياسي».

في اجتماع مشترك بين معاون رئيس الجمهورية ووزيرة الطرق

تعزيز البنى التحتية الحضرية بالاعتماد على قدرات الشركات المعرفية

الوفاق/ شهد الاجتماع المشترك بين معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية ووزيرة الطرق والإسكان عرضاً لإنجازات الشركات المعرفية في مجالات الطرق والنقل والبناء، مع التأكيد على ضرورة دمج التقنيات الذكية في البنى التحتية الحضرية واستعداد الجانبين لتعزيز هذا التكامل.

وأشار حسين أفشين، خلال الاجتماع، إلى أن ربط الشركات المعرفية القادرة بقطاع التخطيط الحضري، عبر إدخال التكنولوجيا والذكاء إلى هذا المجال، من شأنه تعزيز قدرة البلاد على مواجهة الأزمات، وخفض التكاليف، والإسهام في حماية البيئة. وأضاف: «نحن على استعداد كامل لتعزيز الربط بين الشركات المعرفية وقطاعات الطرق والنقل والبناء أكثر من أي وقت مضى، والعمل على إزالة العقبات التي تعيق التعاون بين هذين الجانبين».

كما تمّ التأكيد، خلال اللقاء، على تنسيق الجهود بين الجانبين لتقوية هذا التكامل وتوسيع تطبيقات التقنيات الذكية في مشاريع البنى التحتية الحضرية.

من جانبها، قالت فرزانه صادق، وزيرة الطرق والإسكان، خلال الاجتماع: «على الرغم من الهجمات الأخيرة، فإن القدرات المتوفرة لدى الشركات المعرفية في توظيف التقنيات الحديثة يمكن أن تسهم في الارتقاء بمستوى التكنولوجيا المستخدمة في إعادة بناء الهياكل السكنية والبنى التحتية الحضرية وقطاع النقل».

بعد ١٥ عاماً من البحث

تطوير جهاز محلي لفصل العناصر الأرضية النادرة

الوفاق/ نجح باحثو منظمة البحوث العلمية والصناعية في إيران، بعد ١٥ عاماً من العمل البحثي في مجال استخراج وتنقية العناصر الأرضية النادرة، في تصميم وإنتاج جهاز «عمود الاستخلاص بالمذيبات» متعدد المراحل المخصص لفصل هذه العناصر.

وقالت راضية حبيب بور، عضو الهيئة العلمية في منظمة البحوث العلمية والصناعية في إيران: «نحن نعمل منذ نحو ١٥ عاماً في مجال الاستخلاص الاستراتيجي مع التركيز على العناصر الأرضية النادرة، ولا سيّما مجموعة اللانثانيدات. وخلال هذه الفترة عملنا على عمليات الاستخلاص والفصل والتنقية، فضلاً عن دراسة التطبيقات المختلفة لهذه العناصر». وأضافت، في إشارة إلى تصميم وتصنيع وطرح عمود الاستخلاص بالمذيبات متعدد المراحل: «لقد تم تصميم هذا الجهاز خصيصاً لفصل الفلزات الأرضية النادرة».

وأوضحت حبيب بور أن هذا الجهاز قابل للاستخدام في فصل وتنقية جميع الفلزات ضمن أنظمة ثنائية الطور غير القابلة للامتزاج (مائي - عضوي)، وأنه - إلى جانب العناصر الأرضية النادرة - صالح للتطبيق في صناعات أخرى مثل النفط والدواء والغذاء، ولا سيّما في الحالات التي يكون الهدف فيها التنقيةَ وإزالة الشوائب.

وأضافت: «يمكن تصميم وتصنيع عمود الاستخلاص بالمذيبات بأحجام مختلفة وبظروف تشغيل متنوعة؛ فعلى سبيل المثال، يمكن مواءمة التصميم تبعاً لدرجة حموضة الوسط أو قلويّته، ولزوجة السائل، وسائر المعاملات العملية».

وفي ما يتعلّق بعملية استخلاص العناصر الأرضية النادرة، قالت عضو الهيئة العلمية في منظمة البحوث العلمية والصناعية في إيران: «تبدأ العمليةُ بترشيح الخام (Leaching) ونقله إلى محلول مائي، ثم نجري عملية الفصل باستخدام الطور العضوي». وتابعت: «لقد تمكّنا في أحد المشاريع المنفّذة مع القطاع الخاص من الوصول إلى تركيز بنسبة ٢٥ ٪، في حين كانت النسبة الأولية لهذه العناصر منخفضةً جداً وتناهز نصف بالمئة تقريباً. وحالياً، ينصبّ تركيزنا على زيادة نسبة التنقية».

وفي إشارة إلى واقع استكشاف العناصر الأرضية النادرة في البلاد، أوضحت حبيب بور: «بناء على المعلومات المتوفّرة، لا تمتلك إيران مصدراً معدنياً مباشراً أو رئيساً لهذه العناصر كما هو الحال لدى بعض الدول الرائدة؛ ومع ذلك، توجد في البلاد مصادر ثانوية يمكن استغلالها».

وأكدت: «في الظروف الراهنة، تبدو الاستراتيجية الفضلى في التركيز على المصادر الثانوية وعدم انتظار اكتشاف مصادر رئيسة. وإذا ما تمّ مستقبلاً تحديدُ مصدرٍ معدني مباشر، فسنكون على أتمّ الاستعداد لاستغلاله وتطوير العمليات ذات الصلة، وذلك بفضل المعرفة التقنية والخبرة التي اكتسبناها في هذا المجال».

بمساهمة عالم إيراني..

ابتكار حسّاس ميكروإبري للكشف المبكر عن اختلال الكلى والكبد

الوفاق/ طوّر باحثون، بمشاركة «سام إمامي نجاد» العالم الإيراني والأستاذ المشارك في هندسة الكهرباء والحاسوب بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، حسّاساً ميكروإبرياً جديداً يمكنه كشف المؤشرات المبكرة لاختلال وظائف الكلى والكبد من خلال تتبّع كيفية تخلص الجسم من الأدوية.

وقال إمامي نجاد، وهو أيضاً عضو في معهد النظم النانوية في كاليفورنيا: «إن القياسات التي تُجرى على بُعد ميليمتر واحد فقط تحت الجلد قادرة على توفير معلومات دقيقة وقابلة للتتبّع حول حالة الأعضاء الداخلية».

وبحسب قوله، فإن المراقبة المستمرة لكيفية استقلاب الأدوية وإخراجها من الجسم يمكن أن تساعد الأطباء على تشخيص اختلال وظائف الكُلى أو الكبد في مراحله المبكرة.

ويتكوّن هذا الحساس من مجموعة من الميكروسُنان فائقة الدقة التي تخترق الطبقات السطحية للجلد، وتتمكّن من تسجيل التغيرات الكيميائية المرتبطة بتمثيل الدواء في السائل الخلالي داخل الجسم.

ولزيادة دقّته ومتانته، قام الباحثون بتغليف سطحه بطبقة من الذهب تحتوي على مسام نانوية. ويسهم هذا الهيكل الخاص، إضافةً إلى رفع حساسية الجهاز، في حماية الجزيئات الحساسة من الأضرار الميكانيكية ومن تراكم المواد البيولوجية.

وتُظهر نتائج الاختبارات ما قبل السريرية أن هذه التكنولوجيا قادرة على تتبّع تغيّر مستويات الدواء في الجسم بدقة عالية، وبالتالي تقييم أداء الكُلى والكبد. وفي التجارب على الحيوانات، أظهرت الفئران التي تعاني من تلف كبدي أو كلوي تأخراً واضحاً في طرح الدواء؛ وهو تغيّر تمكّن هذا الحساس من اكتشافه قبل ظهوره في الاختبارات المخبرية التقليدية، مثل قياس مستوى الكرياتينين في الدم. ويقول الباحثون إن عملية تصنيع هذه الميكروسُنان قابلة للتوسّع، وإن تكلفة إنتاج كل وحدة في حال التصنيع على نطاق واسع تُقدَّر بنحو ١/٥٠ دولار فقط؛ وهو ما قد يمهّد لاعتماد واسع لهذه التكنولوجيا في خدمات الرعاية الطبية.

وأعلن إمامي نجاد، في ختام حديثه، أن الخطوة التالية لفريقه البحثي هي إجراء دراسات سريرية على البشر لتقييم أداء هذا الحساس لدى المرضى.

وبحسب قوله، فإن مثل هذه التقنيات يمكن أن تسهم في الحدّ من الأضرار الناجمة عن الأدوية القوية، وتتيح للأطباء إمكانية ضبط العلاج بدقة أكبر.